الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة



كتاب البئر

لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي
(١٥٠هـ - ٢٣١هـ)

حققه وقدم له ووضع فهارسه
الدكتور رمضان عبد التواب
الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب جامعة عين شمس

الناشر
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر
١٩٧٠

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة



كتاب البئر

لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي
(١٥٠هـ - ٢٣١هـ)

حققه وقدم له ووضع فهارسه
الدكتور رمضان عبد التواب
الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب جامعة عين شمس

الناشر
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر
١٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يعد « كتاب البئر » لابن الأعرابي من تلك الرسائل التي كانت نواة للمعاجم العربية الكبيرة فيما بعد ؛ فقد اتجه العلماء في القرنين الثاني والثالث للهجرة إلى جمع الألفاظ التي تدل على معنى واحد ، أو تتناول موضوعاً واحداً ، في كتاب واحد . وهم يفسرون هذه الألفاظ ، ويستشهدون عليها بشيء من الشعر ، والقرآن ، والحديث ، وأمثال العرب ، وحكمهم ووصاياهم .

وقد اشتهر كثير من اللغويين بالتأليف على هذا النحو ؛ فيروى عن الأصمعي المتوفى سنة ٢١٣ هـ أنه ألف كتباً في الأنواء ، والأثواب ، والميسر والقداح ، والأخبية والبيوت ، والسلاح ، والدلو ، والرحل ، والسرج واللجام ، والإبل ، وخلق الإنسان ، والخيل ، والوحوش ، والشاء ، والنبات والشجر . وقد فقدت كلها عدا الستة الأخيرة منها .

وكذلك ألف مثل هذا التأليف أبو زيد الأنصاري ، المتوفى سنة ٢١٤ هـ وقطرب ، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ وابن السكيت ، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ وأبو حاتم السجستاني ، المتوفى سنة ٢٥٠ هـ وغيرهم .

وكان ابن الأعرابي أحد الذين شاركوا في وضع اللبنات الأولى للمعجم العربي في ذلك العصر المبكر ؛ فقد ألف — كما سنعرف فيما بعد — في أسماء خيل العرب ، والأنواء ، والذباب ، والزرع ، والنخل ، والنبات ، ونسب الخيل ، إلى جانب هذا الكتاب في البئر .

وكل هذه الكتب أفاد منها ومن غيرها من ألف في المعاجم العربية من المتأخرين ، ســـواء أكانت تلك المعاجم تسير على الترتيب الأبجدى ، كالصحاح ، والأساس ، ولسان العرب ، وتاج العروس ، أم كانت تسير على نظام الترتيب الصوتى ، وطريقة التقاليب ، كالتهذيب ، والبارع ، والمحكم .

ويجمع « كتاب البئر » لابن الأعرابى مجموعة لا بأس بها من الألفاظ التى توصف بها الآبار فى حفرها ، واستخراج المياه منها ، وقلة تلك المياه وكثرتها ، وأجزاء البئر ، وأنواعها ، وأسماء كل نوع ، وأنواع المياه الخارجة منها ، وآلات استخراج المياه من الآبار ، كالبكرة ، والحبال ، والدلو ، وما إلى ذلك .

وفى المعاجم التى ألفت على طريقة الموضوعات أبواب للبئر وآلاتها ، كالغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ وفقه اللغة لأبى منصور الثعالبى ، المتوفى سنة ٤٢٩ هـ ومبادىء اللغة ، للخطيب الإسكافى ، المتوفى سنة ٤٢١ هـ والمخصص فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ . ولم يؤلف فى البئر تأليفاً مستقلا سوى ابن الأعرابى ، والشيخ أحمد السجاعى ، المتوفى سنة ١١٩٧ هـ ، إذ ذكر له على مبارك باشا فى الخطط التوفيقية (١٢ : ١١ / ٢٥) رسالة فى البئر .

ومن المستشرقين ألف « برونلش » E. Bräunlich كتاباً قيما فى البئر العربية ، بعنوان : The Well in Ancient Arabia طبع فى ليبزج سنة ١٩٢٥ م .

وقد نشر « كتاب البئر » ، لابن الأعرابى من قبل فى مجلة المقتبس (٦ /٣ — ٩) بلا تحقيق أو تعليق ، اعتماداً على مخطوطة وحيدة مليئة بالتصحيف والتحريف ، فأردت أن أحيى هذا الكتاب ، فأضع بذلك لبنة أخرى فى بناء ذلك الصرح الضخم ، صرح تراثنا العربى المجيد .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

رمضان عبد التواب

ابن الأعرابي

هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . هكذا تجمع على اسمه كل المصادر التي ترجمت له ، لاتزيد على هذا ولاتنقص ، ويذكر بعضها (١) أن أباه « زياداً » كان عبداً سندياً . ويروى المرزباني (٢) ، والقفطي (٣) أنه كان مملوكاً لسليمان بن مجالد (٤) ، فيقول القفطي : « أبو عبد الله ابن الأعرابي ، مولى بني مجالد ، موالي أمير المؤمنين ، وكان زياد عبداً سندياً مملوكاً لسليمان بن مجالد ، وابن أخيه إبراهيم بن صالح ، ومنزله كان بربض سليمان بن مجالد ، عند دار بني الحلاج الأطباء . وكان سليمان رجلا من أهل بلخ » .

أما نسبته : «الأعرابي» فهي لاتعني أنه عربي الأصل ؛ يقول أبوبكر محمد بن عُزَيْر السجستاني (٥) : « أعجم وأعجمي ... إذا كان في لسانه عجمة ، وإن كان من العرب . ورجل عجمي منسوب إلى العجم ، وإن كان فصيحاً . ورجل أعرابي إذا كان بدوياً ، وإن لم يكن من العرب ، ورجل

---

(١) إنباه الرواة ٣/١٣٢ ؛ وتاريخ أبي الفداء ٢/٣٨ ووفيات الأعيان ١/٤٩٢ ومعجم الأدباء ١٨/١٨٩ ونور القبس ٣٠٢ ومسالك الأبصار ٤/٣٣٠

(٢) نور القبس ٣٠٢

(٣) إنباه الرواة ٣/١٣٢

(٤) أحد أتباع الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور . يقال إن المنصور لما بنى بغداد قسمها أرباعاً فجعل الربع الأول منها إلى أبي أيوب المورياني وزيره ، والثاني إلى عبد الملك بن حميد كاتبه ، والثالث إلى الربيع بن يونس ، والرابع إلى سليمان بن مجالد ، ونقل إليها الخزائن والدواوين وبيوت الأموال في سنة ١٤٦ هـ . انظر الوزراء والكتاب للجهشياري ١٠٠ ، ١٠٥

(٥) توفي سنة ٣٣٠ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٧٢

عربي منسوب إلى العرب ، وإن لم يكن بدوياً » (١) .

وتذكر المصادر « لزياد » ولدين ، أحدهما هذا الذى نترجم له ، وهو أبو عبد الله محمد . أما الثانى فاسمه : « أبو العباس إسحاق بن زياد الأعرابى » وهو الذى روى القسم الثانى من كتاب « النوادر » ، لأبى مسحل الأعرابى (١ /١٧٧ – ٢٠٥) عن أبى مسحل نفسه ، كما روى عنه الزجاجى فى كتابه : « مجالس العلماء » (ص٢٩) خبراً عن أخيه أبى عبد الله بن الأعرابى . هذا ولم أعثر لهذا الابن الثانى على ترجمة فى كتب الطبقات ، ويظهر أنه لم يكن مشهوراً شهرة أخيه محمد .

وكان « محمد بن زياد » من موالى بنى هاشم (٢) ، فإنه كان – كما تذكر المصادر (٣) – مولى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب(٤) .

* * *

ونحن لا نعرف شيئاً عن طفولة ابن الأعرابى ، ونشأته الأولى ، غير أننا نعرف متى ولد ، وذلك من رواية يرويها عنه ثعلب تلميذه ، يقول : « سمعت أبا عبد الله بن الأعرابى ، فى سنة خمس وعشرين ومائتين ، يقول : ولدت ليلة توفى أبو حنيفة الفقيه ،

---

(١) انظر غريب القرآن للسجستانى ١٩/٤ وتاريخ أبى الفداء ٣٨/٢ ووفيات الأعيان ١٩٣/١

(٢) فى إنباه الرواة ٣/ ١٣٢ : « ويقال إن ابن الأعرابى ادعى فى بنى أسد ، وروى أنه من موالى بنى شيبان » . وقد علق على ذلك ابن خلكان بعد أن ذكر أنه من موالى بنى هاشم بقوله فى وفيات الأعيان ٤٩٢/١ : « وقيل إنه من موالى بنى شيبان ، وقيل غير ذلك . والأول أصح » .

(٣) طبقات الزبيدى ٢١٣ وإنباه الرواة ١٢٨/٣ ونزهة الألباء ١٠٤ وتاريخ بغداد ١٨٢/٥ ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ ووفيات الأعيان ٤٩٢/١ والأنساب ٤٤أ وبغية الوعاة ٤٢

(٤) وهو أخو الخليفة العباسى عبد الله بن أبى العباس السفاح . ولد سنة ١٢٠هـ انظر جمهرة ابن حزم ١٥/٢٠

لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمسين ومائة (١) » .

وتكاد تجمع المصادر على أنه توفى سنة ٢٣١ ﻫ بل إن بعضها ليحدد تاريخ وفاته باليوم والشهر فيقول(٢) : « لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين(٣) » . وعلى ذلك يكون عمره عند وفاته إحدى وثمانين سنة قمرية وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ، وهو ما جزمت به بعض المصادر (٤) .

وكانت وفاته بسرَّ من رأى (٥) فى خلافة الواثق بن المعتصم الخليفة العباسى ، وصلى عليه قاضى القضاة أحمد بن أبى دؤاد الإيادى (٦) .

* * *

وقد تلقى ابن الأعرابى العلم على بعض مشهورى عصره ، كما أنه « سمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة ، وهم بنو أسد وبنو عقيل

---

(١) الخبر فى إنباه الرواة ١٣٣/٣ والمقتبس ٣٠٢ ووفيات الأعيان ٤٩٣/١ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠ والفهرست ١٠٨ وبغية الوعاة ٤٣

(٢) إنباه الرواة ١٣٣/٣ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠ ووفيات الأعيان ٤٩٣/١ ونور القبس ٣٠٢ ويذكر الطبرى فى تاريخه ٢٣٢/١١ وابن كثير فى البداية والنهاية ٣٠٧/١٠ أنه توفى يوم الأربعاء ١٣ من شعبان سنة ٢٣١ ﻫ .

(٣) وعلى ذلك فلا يلتفت إلى ما يروى عن أبى غالب على بن أحمد بن النضر (توفى ٢٩٥ ﻫ وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣١٦/١١) من أن ابن الأعرابى توفى سنة ٢٣٠ ﻫ فيما رواه عنه ياقوت فى معجم الأدباء ١٩٦/١٨ وابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٠٦ وكذلك ما رواه هذان المصدران وتاريخ بغداد ٢٨٥/٥ والنجوم الزاهرة ٢٦٤/٢ من أنه توفى سنة ٢٣٢ ﻫ . وأيضا ما رواه السيوطى فى كتابيه بغية الوعاة ٤٣ والمزهر ٤٦٤/٢ لأن هؤلاء جميعا يروون ذلك كله بصيغة التمريض إلى جوار قطعهم بسنة ٢٣١ ﻫ . فيما عدا صاحب النجوم الزاهرة الذى ترجم لابن الأعرابى فى حوادث سنة ٢٣٢ ﻫ .

(٤) مثل إنباه الرواة ١٣٣/٣ ونور القبس ٣٠٢ وفى الكامل لابن الأثير ٢٧٥/٥ والبداية والنهاية ٣٠٧/١٠ والعبر للذهبى ٤٠٩/١ : « وهو ابن ثمانين سنة » !

(٥) وفيات الأعيان ٤٩٣/١ وتاريخ بغداد ٢٨٥/٥ ؛ وشذرات الذهب ٧٠/٢ وعيون التواريخ ٤٠٠ وبغية الوعاة ٤٣

(٦) انظر معجم الأدباء ١٩٦/١٨ ونزهة الألباء ١٠٦ ووفيات الأعيان ٤٩٣/١ وتاريخ بغداد ٢٨٥/٥

واستكثر منهم(١) » . وفيما يلي ما تذكره المصادر المختلفة من شيوخه :

١ – أبو زياد الكلابي ، وهو يزيد بن عبد الله بن الحر الأعرابي (انظر ترجمته في الفهرست ٧٣) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٢ (مصحفاً : أبو زيد) وعنه في المزهر ٢ /٤١١

٢ – الصموتي الكلابي ، من فصحاء الأعراب : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٩

٣ – ضجوّمة ، من الأعراب : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٢ وعنه في المزهر ٢ /٤١١

٤ – الفضيل ، ولعله أبو علي الفضيل بن عياض (توفي سنة ١٨٧ هـ انظر ترجمته في المعارف ٥١١) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٢ (محرفاً : الصقيل) وعنه في المزهر ٢ /٤١١

٥ – القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي القاضي (توفي سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٣٨١) : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣ /١٣١ وبغية الوعاة ٤٢ ومعجم الأدباء ١٨ /١٩٠ ووفيات الأعيان ١ /٤٩٢ وعيون التواريخ ٤٠٠

٦ – الكسائي ، وهو أبو الحسن علي بن حمزة (توفي سنة ١٨٩ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٢٥٦) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٣ / ١٣٢ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠ وتهذيب اللغة ٨ﻫ وفيها كلها : « جالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو » ووفيات الأعيان ١ /٤٩٢ وشذرات الذهب ٢ / ٧٠ وعيون التواريخ ٤٠٠ وإشارة التعيين ٤٨ أ وفي معجم الأدباء ١٨ /١٩٠ : «وأخذ عن الكسائي كتاب النوادر» .

٧ – أبو الحبيب الربعي ، من فصحاء الأعراب : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٩ (في الفهرست ٧٦ / ١٥ أعرابي كنيته أبو الحبيب الربعي ، واسمه

---

(١) تهذيب اللغة ٨ﻫ وعنه في إنباه الرواة ٣ /١٣٢ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠ وإشارة التعيين ٤٨ أ ومسالك الأبصار ٤ (مجلد ٢) ٣٣٠

مرثد بن محبا ، كما أن فى معجم الشعراء للمرزبانى ٥١٤ /٧: أعرابى اسمه أبو محب الربعي ، فلعل هؤلاء جميعاً شخص واحد) .

٨ – أبو معاوية الضرير ، وهو محمد بن حازم (توفى سنة ١٩٥ هـ. انظر ترجمته فى المعارف ٥١٠) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٨ / ١٩٠ ونزهة الألباء ١٠٤ ووفيات الأعيان ١ /٤٩٢ وشذرات الذهب ٢/ ٧٠ وعيون التواريخ ٤٠٠ ويقول فى الأنساب ٤٤ ب وتاريخ بغداد ٥ /٢٨٢ : « وحدث بالحديث عن أبى معاوية » .

٩ – المفضل بن محمد بن يعلى الضبى (توفى سنة ١٦٨ هـ. انظر ترجمته فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢ /٣٠٧) : ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩٢ وعنه فى المزهر ٢ /٤١١ ووفيات الأعيان ١ /٤٩٢ وتاريخ أبى الفداء ٢ /٣٨ (محرفاً : الفضل الضبى) كما ذكر صاحب تهذيب اللغة ٥٨ وعنه فى إنباه الرواة ٣ /١٣١ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠ قال : « وأخبرنى بعض الثقات أن المفضل بن محمد كان تزوج أمه وأنه ربيبه ، وقد سمع من المفضل دواوين الشعراء وصححها عليه » كما يذكر صاحب الفهرست ١٠٩ وعنه فى إنباه الرواة ٣ /١٣١ أنه « سمع من المفضل بن محمد ، وكان يذكر أنه ربيب المفضل ، وكانت أمه تحته » . وفى البغية ٤٢ ونور القبس ٣٠٢ : « كثير السماع من المفضل بن محمد الضبى » . وفى معجم الأدباء ١٨ /١٩٠ : « كان ربيباً للمفضل الضبى سمع منه الدواوين وصححها » . وفى نزهة الألباء ١٠٤ : « كان ربيباً للمفضل الضبى ، وسمع منه النوادر » . وفى إشارة التعيين ٤٨ أ : « قرأ على المفضل الضبى ، وسمع عليه دواوين الأشعار ، وكان المفضل زوج أمه » . وفى مسالك الأبصار ٤ (مجلد٢) ٣٣٠ : « أكثر السماع من المفضل الضبى ، وهو زوج أمه » .

١٠ – أبو المكارم ، من الأعراب : ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩٢ وعنه فى المزهر ٢ /٤١١ وقد روى عنه ابن الأعرابى خبراً فى تهذيب اللغة للأزهرى (نشر عبد السلام هارون) ١ : ٦٠ /١

* * *

وقد أفاد من علم ابن الأعرابي وأدبه نخبة ممتازة من التلاميذ الذين ذاع صيتهم ، واشتهروا فيما بعد ، وهم :

١ - أبو إسحاق الحربي ، وهو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم (توفي سنة ٢٨٥هـ. انظر ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٥٥) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٣ / ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٠ ونزهة الألباء ١٠٤ والأنساب ٤٤ ب ووفيات الأعيان ١ /٤٩٢ وتاريخ بغداد ٥ /٢٨٢ وشذرات الذهب ٢ /٧٠ وتهذيب اللغة ٥٩

٢ - ثعلب ، وهو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار (توفي سنة ٢٩١ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٣٨) : ذكر ذلك في تهذيب اللغة ٥٩ وعنه في إنباه الرواة ٣ /١٣٢ قال الأزهري : « وأخبرني أبو الفضل المنذري أن أبا الهيثم الرازي حثه على النهوض إلى أبي العباس . قال : فرحلت إلى العراق ، ودخلت مدينة السلام يوم الجمعة ، ومالي همة غيره ، فأتيته وعرفته خبري وقصدي إياه ، فاتخذ لي مجلساً في النوادر التي سمعها من ابن الأعرابي » . كما ذكر أيضاً في معجم الأدباء ١٨ /١٩٠ ونزهة الألباء ١٠٤ وإشارة التعيين ٤٨ أ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠ والأنساب ٤٤ ب ووفيات الأعيان ١/٤٩٢ وتاريخ بغداد ٥ /٢٨٢ وشذرات الذهب ٢ /٧٠ ومسالك الأبصار ٤ (مجلد ٢) ٣٣٠

٣ - أبو سعيد الضرير ، وهو أحمد بن خالد البغدادي (انظر ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٤١) : ذكر ذلك في تهذيب اللغة ٥٩ وإنباه الرواة ٣/١٣٢ وفي معجم الأدباء ٣/١٧ وعنه في بغية الوعاة ١٣٢ : « وكان قد صحب بالعراق أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، وأخذ عنه ، فبلغ ابن الأعرابي أن أبا سعيد يروى عنه أشياء كثيرة مما يتقى فيه ، فقال لبعض من لقيه من الخراسانية : بلغني أن أبا سعيد يروى عني أشياء كثيرة ، فلا تقبلوا منه ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج ورؤبة ، فإنه عرض ديوانهما علي وصححه » . وفي معجم الأدباء كذلك ٣ /٢٤ وعنه في بغية

الوعاة ١٣٢ عن أبى سعيد الضرير أنه قال : « كنت أعرض على ابن الأعرابى أصول الشعر أصلا أصلا ، وعرض عليه – وأنا أحضر – شعر الكميت فى المجالس التى كان يحضرها ، قال : فحفظته بعرضه ، وحفظت النكت التى أفاد فيها ، فقال لى ابن الأعرابى يوماً : لم تعرض علىّ فيما عرضت شعر الكميت ، فقلت له : عرضه عليك فلان فحفظته بعرضه ، وحفظت ما أفدت فيه من الفوائد والنكت والمعانى ، وجعلت أنشده ، وأعرفه من تلك النكت ، فعجب » .

٤ – ابن السكيت ، وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (توفى سنة ٢٤٤هـ انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٤١٨) : ذكر ذلك فى تهذيب اللغة ٥٩ وإنباه الرواة ٣ / ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٠ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٢ وإشارة التعيين ٤٨ أ وشذرات الذهب ٢ / ٧٠

٥ – أبو شعيب الحرانى ، وهو عبد الله بن الحسن (توفى سنة ٢٩٥هـ. انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٢ / ٤٠٦ رقم ٤٢٦٦) : ذكر ذلك فى الأنساب ٤٤ ب وتاريخ بغداد ٥ / ٢٨٢

٦ – الطوسى ، وهو أبو الحسن على بن عبد الله بن سنان (انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢ / ٢٨٥) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٣ / ٢٦٨ ونزهة الألباء ١٢٤ وإنباه الرواة ٢ / ٢٨٥ والفهرست ١١٢

٧ – أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى (توفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣ / ١٢) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٤ ونزهة الألباء ٩٤ وإنباه الرواة ٣ / ١٣ وبغية الوعاة ٣٧٦ ومعجم الأدباء ١٦ / ٢٥٤

٨ – أبو عكرمة الضبى ، وهو عامر بن عمران بن زياد (توفى سنة ٢٥٠هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٢ / ٣٩) ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٨ / ١٩٠ ونزهة الألباء ١٠٤ والأنساب ٤٤ ب وتاريخ بغداد ٥ / ٢٨٢

٩ – أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروى (توفى سنة ٢٥٥ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢ /٧٧) : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٢٦٦ ومعجم الأدباء ١١ /٢٧٤ ونزهة الألباء ١٣٥ وتهذيب اللغة ٥٩ وإنباه الرواة ٣ /١٣٢ وفيهما : «وكان شمر بن حمدويه جالس ابن الأعرابى دهراً وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها » وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠

١٠– الفضل بن سعيد بن سلم (ذكره ابن حزم فى جمهرة أنساب العرب ٢٤٦/١١) : يروى الزبيدى فى طبقاته ٢١٣ خبراً يفهم منه أن ابن الأعرابى قد أدب «الفضل» هذا ، فيقول : « ... حدثنا محمد بن الفضل بن سعيد بن سلم ، حدثنى أبى قال : كان ابن الأعرابى يؤدبنا فى أيام أبى سعيد بن سلم ؛ فكان الأصمعى يأتينا مواصلا ، فيناظره ابن الأعرابى ، فيرتجل ذلك » .

* * *

وتروى بعض المصادر(١) أن ابن الأعرابى كان أحول أعرج . وكان قوى الذاكرة ، يحاضر الناس من غير كتاب يمسك به فى يده ؛ يقول تلميذه ثعلب : « شاهدت مجلس ابن الأعرابى ، وكان يحضره زهاء مائة إنسان ، وكان يسأل ويقرأ عليه ، فيجيب من غير كتاب . قال : ولزمته بضع عشرة سنة ، ما رأيت بيده كتاباً قط » (٢) .

وكان ممن وسم بالتعليم ، وكان يأخذ كل شهر ألف درهم ، فينفقها على إخوانه وأهله ... وكان قد تماسك فى آخر أيامه بعد سوء حال (٣) » .

* * *

---

(١) بغية الوعاة ٤٢ وإنباه الرواة ١٣٣/٣ وإشارة التعيين ٤٨ أ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠ وطبقات الزبيدى ٢١٣ وعيون التاريخ ٤٠٠ ووفيات الأعيان ٤٩٢/١

(٢) الخبر فى الفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ١٣٠/٣ وبغية الوعاة ٤٢ ومعجم الأدباء ١٩٠/١٨ ومسالك الأبصار ٤ (مجلد ٢) ٣٣٠ وشذرات الذهب ٧١/٢ وعيون التواريخ ٤٠٠ ووفيات الأعيان ٤٩٣/١

(٣) معجم الأدباء ١٩١/١٨ وبغية الوعاة ٤٢

وقد حظي ابن الأعرابي بالثناء العظيم من معاصريه ومن جاء بعدهم ، لسعة علمه ، وكثرة روايته وحفظه ، وورعه وزهده ، وصدقه وحسن أخلاقه . يقول تلميذه ثعلب : « انتهى علم اللغة والحفظ إلى ابن الأعرابي(١) » .

كما يقول ثعلب أيضاً : «لم ير أحد في علم اللغة والشعر كان أغزر منه(٢) » .

ويقول عنه الجاحظ : « كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ناسباً كثير السماع من المفضل الضبي ، راوية للأشعار حسن الحفظ لها » (٣) .

ويصفه الأزهري(٤) بأنه « كان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً ... سمع من المفضل دواوين الشعر ، وصححها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر مالم يحفظه غيره ، وكانت له معرفة بأنساب العرب وأيامها » .

ويقول عنه أحمد بن يعقوب الإصفهاني : « كانت طرائقه طرائق الفقهاء والعلماء ومذاهب جلة شيوخ المحدثين ، وأحفظ الناس للغات والأيام والأنساب . »(٥) .

كما يقول أبو جعفر القحطبي : « ما رؤي في يد ابن الأعرابي كتاب قط ، وكان من أوثق الناس »(٦) .

ويعده محمد بن الفضل الشعراني رأساً في كلام العرب ، فيقول : « كان للناس رءوس ، كان سفيان رأساً في الحديث ، وأبو حنيفة رأساً في القياس ، والكسائي رأساً في القرآن ، فلم يبق الآن رأس في فن من الفنون

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٨٣ والأنساب ٤٤ ب ونزهة الألباء ١٠٤ ومعجم الأدباء ١٨/١٩٠

(٢) بغية الوعاة ٤٢ ومعجم الأدباء ١٨/١٩١ وعيون التواريخ ٤٠١ والفهرست ١٠٨ ووفيات الأعيان ١/٤٩٣

(٣) بغية الوعاة ٤٢ وإنباه الرواة ٣/١٣٣ وانظر طبقات الزبيدي ٢١٣ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٩

(٤) في تهذيب اللغة ٥٨ وعنه في كل من إنباه الرواة ٣/١٣١ ومسالك الأبصار ٤ (مجلد ٢) ٢٣٠

(٥) تاريخ بغداد ٥ / ٢٨٣ والأنساب ٤٤ ب ونزهة الألباء ١٠٤ ومعجم الأدباء ١٨/١٩٠

(٦) نزهة الألباء ١٠٦ وتاريخ بغداد ٥/ ٢٨٣ والأنساب ٤٤ ب

أكبر من ابن الأعرابي ، فإنه رأس في كلام العرب »(١) ؛

ويقول عنه محمد بن أحمد بن النضر : « كان أبو عبد الله بن الأعرابي جارنا ، وكان ليله أحسن ليل(٢) » .

ويراه اليمني صاحب إشارة التعيين(٣) « إماماً في النحو واللغة نسابة كثير السماع والرواية » .

كما يقول عنه الذهبي(٤) : « وكان إليه المنتهى في معرفة لسان العرب » .

ويعده ابن خلكان (٥) « رأساً في الكلام والغريب » .

كما يقول عنه ابن شاكر الكتبي (٦) : « كان عجباً في معرفة اللغة والأنساب » .

ويصفه كثير من المصادر بأنه «صاحب اللغة : كان أحد العالمين بها ، والمشار إليهم في معرفتها كثير الحفظ لها(٧) » .

ويقول عنه ابن الأنباري(٨) : « كان عالماً ثقة » .

كما يقول بعضهم : « ناقش العلماء واستدرك عليهم ، وخطأ كثيراً من نقله اللغة(٩) » .

---

(١) نزهة الألباء ١٠٤ ومعجم الأدباء ١٨/١٩١ وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢ والأنساب ٤٤ ب .

(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٨٢

(٣) إشارة التعيين ٤٨ أ .

(٤) العبر في خبر من غبر ١/٤٠٩ وعنه في شذرات الذهب ٢/٧٠

(٥) وفيات الأعيان ١/٤٩٢

(٦) عيون التواريخ ٤٠٠

(٧) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢ والأنساب ٤٤ ب والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٤ وانظر معجم الأدباء ١٨/١٨٩ ونزهة الألباء ١٠٤ ووفيات الأعيان ١/٤٩٢

(٨) نزهة الألباء ١٠٤

(٩) عيون التواريخ ٤٠١ ووفيات الأعيان ١/٤٩٢

ويمدح بعض المصادر (١) خلقه فيقول : «كان شيخاً جميل الأخلاق» .

* * *

وكان ابن الأعرابي كوفي المذهب ، كما كان «أحفظ الكوفيين للغة (٢)» ، غير أن رأيه كان يشبه رأي البصريين أو يقترب منه ؛ يقول كثير ممن ترجموا له : «ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه (٣)» .

* * *

وقد كان ابن الأعرابي أثيراً عند الخلفاء والعظماء يستشيرونه ويقدرونه، فيروى عنه أنه قال : «بعث إليّ المأمون ، فسرت إليه ، وهو في بستان يمشي مع يحيى بن أكثم ، فرأيتهما موليين فجلست ، فلما أقبلا قمت فسلمت عليه بالخلافة ، فسمعته يقول ليحيى : يا أبا محمد ، ما أحسن أدبه ! رآنا موليين فجلس ، ثم رآنا مقبلين فقام . ثم ردّ عليّ السلام وقال : يا محمد أخبرني عن أحسن ما قيل في الشراب ، فقلت : يا أمير المؤمنين قوله :

تريك القذى من دونها وهي دونه ... إذا ذاقها من ذاقها يتمطق

فقال : أشعر منه الذي يقول — يعني أبا نواس :

فتمشّت في مفاصلهم ... كتمشي البرء في السقم
فعلت في البيت إذ مزجت ... مثل فعل الصبح في الظلم
واهتدى ساري الظلام بها ... كاهتداء السفر بالعلم

فقلت : فائدة يا أمير المؤمنين . فقال : أخبرني عن قول هند بنت عتبة :

---

(١) معجم الأدباء ١٩/١٩١ وبغية الوعاة ٤٢

(٢) مراتب النحويين ٩٢ وعنه في المزهر ٢/٤١١

(٣) طبقات الزبيدي ٢١٣ وإنباه الرواة ٣/١٣٢ ونزهة الألباء ١٠٤ وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢ ومعجم الأدباء ١٨/١٨٩ ومسالك الأبصار ٤ (مجلد ٢) ٣٣١ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٢ والأنساب ٤٤ ب وبغية الوعاة ٤٢

نحن بنـــات طــارق نمشي عــــلى النمــارق

من طارق هذا ؟ قال : فنظرت في نسبها فلم أجده ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما أعرفه في نسبها ! فقال : إنما أرادت النجم ، وانتسبت إليه بحسنها ، من قول الله تعالى : « والسماء والطارق » الآية . فقلت : فائدتان يا أمير المؤمنين ! فقال : أنا بؤبؤ هذا الأمر وأنت بؤبؤه (١) ، ثم دعا إلى بعنبرة ، وكان يقلبها في يده ، بعثها بخمسة آلاف درهم » (٢) .

وكان ابن الأعرابي على صلة بالخليفة الواثق كذلك ، فقد « حدث الصولي ، قال : غُنّي في مجلس الواثق بشعر الأخطل :

وشارب مربح بالكأس نادمني لا بالحَصُور ولا فيها بسَوّار

فقيل : بسوار وبسآر . فوجه إلى ابن الأعرابي ، وهو حينئذ بسر من رأى ، فسئل عن ذلك ، فقال : بسوار ، يريد : بوثاب ، أي لايثب على ندمائه . وبسآر : أي لايفضل في القدح سؤره . وقد رويا جميعاً . فأمر له الواثق بعشرة آلاف درهم » (٣) .

وتظهر القصة التالية شغفه بالقراءة ، وحرصه عليها ، وتفضيله إياها على دعوة من يدعوه لمجلسه ، فيروي الزبيدي (٤) بسنده عن أبي عمران أنه قال : « كنت عند أبي أيوب أحمد بن محمد بن شجاع ، وقد تخلف في منزله ، فبعث غلاماً من غلمانه إلى أبي عبد الله بن الأعرابي ، صاحب الغريب ، يسأله المجيء إليه ، فعاد إليه الغلام ، فقال : قد سألته ذلك فقال لي : عندي قوم من الأعراب ، فإذا قضيت أربي معهم أتيت . قال الغلام : وما رأيت عنده أحداً ، إلا أن بين يديه كتباً ينظر فيها ، فينظر في هذا مرة

---

(١) البؤبؤ : العالم بالأمر . انظر الصحاح (بأبأ) ١/٣٥

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٤ وانظر النجوم الزاهرة ٢/ ٢٦٤

(٣) معجم الأدباء ١٨/١٩٣ وبغية الوعاة ٤٢ وانظر مجلسا آخر له مع الواثق في إنباه الرواة ٣/١٣٤

(٤) في الطبقات ٢١٤ ، وعنه في معجم الأدباء ١٨/١٩٤ وبغية الوعاة ٤٣ ، والأبيات في إنباه الرواة ٣/١٢٩ وقبلها : «وأنشد ابن الأعرابي في الكتب » .

وفي هذا مرة ، ثم ما شعرنا حتى جاء ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ، سبحان الله العظيم ! تخلفت عنا ، وحرمتنا الأنس بك ، ولقد قال لي الغلام : إنه ما رأى عندك أحداً ، وقد قلت له : أنا مع قوم من الأعراب ، فإذا قضيت أربي معهم أتيت ! فقال :

لنا جلساء ما تمل حديثهم ألباء مأمونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا من علمهم مثل ما مضى وعقلاً وتأديباً ورأياً مسددا
بلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ولا نتقي منهم لساناً ولا يدا
فإن قلت أموات فما أنت كاذب وإن قلت أحياء فلست مفندا

* * *

وكان ابن الأعرابي يأنف من الفتوى بغير علم ، قال تلميذه محمد ابن حبيب : « سألت أبا عبد الله بن الأعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة من شعر الطرماح ، يقول في كلها : لا أدري ولم أسمع ، أفأحدث لك برأيي ؟ »(١)

ويروى أن أحمد بن أبي دؤاد سأله فقال : « أتعرف في اللغة استوى بمعنى استولى ؟ فقال : لا أعرفه (٢) » .

كما يروى أن رجلا أتاه فقال : يا أبا عبد الله ، ما معنى قول الله تعالى : «الرحمن على العرش استوى » ؟ قال : هو على عرشه كما أخبر . قال الرجل : ليس كذلك هو يا أبا عبد الله ، إنما معنى قوله : استوى : استولى . فقال ابن الأعرابي : اسكت ما يدريك ما هذا ؟ العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد ، فأيهما غلب قيل : استولى عليه ، والله لا مضاد له ، وهو على عرشه كما أخبر ، والاستيلاء بعد المغالبة . قال النابغة :

---

(١) معجم الأدباء ١٨/١٩٥ وبغية الوعاة ٤٢
(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٨٣ والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٤

إلا لمثالك أو من أنت سابقه   سبق الجواد إذا استولى على الأمد(١).

* * *

وكانت بينه وبين بعض علماء عصره ما يكون بين المتعاصرين عادة من المنافسة والعداوة والخصومة (٢) ؛ فكان — كما تقول المصادر (٣) — « يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان قليلا ولا كثيراً » .

ويروى القفطي (٤) سبب عداوته للأصمعي ؛ فيقول : « وكان ابن الأعرابي يطعن على الأصمعي . وسببه أن الأصمعي دخل يوماً على سعيد ابن سلم ، وابن الأعرابي يؤدب حينئذ ولده ، فقال لبعضهم : أنشد أبا سعيد. فأنشد الغلام لرجل من بني كلاب شعراً ، رواه ابن الأعرابي ، وهو :

سمين الضواحي لم تؤرّقه ليلةٌ   وأنعمَ أبكارُ الهموم وعُونُها

ورفع « ليلة » . فقال له الأصمعي : من روّاك هذا ؟ فقال : مؤدبي ، فأحضره واستنشده البيت ، فأنشده ، ورفع « ليلة » ، فأخذ ذلك عليه ، وفسر البيت ، فقال : إنما أراد : لم تؤرقه ليلةً أبكارُ الهموم . و « عُونها » . جمع « عوان » . و « أنعم » أى زاد على هذه الصفة . وقوله : « سمين الضواحي » يريد : ما ظهر منه وبدا سمين . ثم قال لابن سلم : من لم يحسن هذا المقدار ، فليس موضعاً لتأديب ولدك ، فنحّاه » .

ويظهر أن المناظرات العلمية قد استمرت بينهما فترة فى منزل سعيد ابن سلم ؛ إذ يروى محمد بن الفضل بن سعيد بن سلم فيقول : « حدثنى أبى قال : كان ابن الأعرابي يؤدبنا فى أيام أبي سعيد بن سلم ، فكان الأصمعي يأتينا مواصلا ، فيناظره ابن الأعرابي ، فيرتجل ذلك ، وكان أعلم بالإعراب

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٨٣ وانظر النجوم الزاهرة ٢/٢٦٤

(٢) انظر مثلا عدة مجالس بينه وبين عدد من هؤلاء فى مجالس العلماء للزجاجي .

(٣) طبقات الزبيدى ٢١٣ وإنباه الرواة ٣ / ١٢٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٩ وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢ وعيون التواريخ ٤٠٠ والأنساب ٤٤ ب ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٠ ومسالك الأبصار ٤ (مجلد ٢) ٣٣١ ووفيات الأعيان ١/٤٩٢ والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٤ وبغية الوعاة ٤٤

(٤) فى إنباه الرواة ٣/١٣٢

منه . وكان الأصمعي يفتر فيه ، ويغريه بالشعر ، ويسلكه مسلكه في جهة المعاني . فإذا وقع هذا الباب وبرىء من الإعراب التهمه ، فلم يغترف من بحره (١) » .

ويدعي أبو حاتم السجستاني أن الأصمعي كان « يأتي سعيد بن سلم وابن الأعرابي مؤدب لولده ، فيفارق المجلس ، ويسأله سعيد بن سلم الإملاء على ولده ، فيفعل ، فإذا زال الأصمعي خرج ابن الأعرابي ، فيقول : اعرضوا عليّ ما أفادكم الباهلي . قال : ثم يكتبه » (٢) .

ويظهر أن محمد بن الفضل قد تأثر برأي الأصمعي في ابن الأعرابي حين يقول في أستاذه : « لم يزل ابن الأعرابي عندنا مُزْمِداً في علمه (أي فقيراً فيه) غير مفارق للناس ، حتى قدم علينا أعراب من اليمامة ، فقاتحهم الغريب ، فقنفوا له . وكان علمه الذي حصل في نحو من شهر (٣) » .

وكانت عداوته للأصمعي وأبي عبيدة منفرة للناس عنه نظراً لمكانتهما العلمية في نفوس القوم ، فقد « قيل لأبي زيد الإقليدسي : لِمَ لَمْ تأت ابن الأعرابي ، ولم تقرأ كتبه ؟ قال : بلغني أنه يستنقص الشيخين ، يعني الأصمعي وأبا عبيدة (٤) » .

ومن مظاهر عداوته للأصمعي ما يرويه تلميذه ثعلب من قوله (٥) : « سمعت ابن الأعرابي يقول في كلمة رواها الأصمعي : سمعت من ألف أعرابي خلاف ما قاله الأصمعي » .

وقد ورث أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي عن أستاذه الأصمعي عداوته لابن الأعرابي ، يقول أبو الطيب اللغوي (٦) : « وكان أبو نصر الباهلي

---

(١) طبقات الزبيدي ٢١٣ وإنباه الرواة ١٢٩/٣

(٢) طبقات الزبيدي ٢١٤ وإنباه الرواة ١٢٩/٣

(٣) طبقات الزبيدي ٢١٤

(٤) طبقات الزبيدي ٢١٣ وإنباه الرواة ١٢٩/٣

(٥) تاريخ بغداد ٢٨٣/٥ والأنساب ٤٤ ب ومعجم الأدباء ١٩٠/١٨ ونزهة الألباء ١٠٤

(٦) في مراتب النحويين ٩٢ وعنه في المزهر ٤١١/٢

يتعنت ابن الأعرابي ويكذبه ويدعي عليه التزيد ويزيفه ، وابن الأعرابي أكثر حفظاً للنوادر منه . وأبو نصر أشد تثبتاً وأمانة وأوثق » .

ويحكي عن عبيد الله بن عبدالله بن طاهر أنه قال : « اجتمع عندنا أبو نصر أحمد بن حاتم وابن الأعرابي ، فتجاذبا الحديث إلى أن حكى أبو نصر : أن أبا الأسود دخل على عبيد الله بن زياد ، وعليه ثياب رثة ، فكساه ثياباً جدداً من غير أن عرض له بسؤال ، فخرج وهو يقول :

كساك ولم تستكسه فحمدته أخ لك يعطيك الجزيل وناصرُ

فأنشد أبو نصر : « وياصر » بالياء ، يريد : ويعطف ، فقال له ابن الأعرابي : إنما هو : وناصرُ ، بالنون . فقال : دعني يا هذا وياصري وعليك بناصرك (١) » .

وكان ابن الأعرابي كثيراً ما يفيد من محاورة العلماء ، فيحكي « أنه اجتمع هو وأبو زياد الكلابي على الجسر ببغداد ، فسأل أبو زياد ابن الأعرابي عن قول النابغة :

على ظهر مبناة جديد سيورها يطوف بها وسط اللطيمة بائع

ما المبناة ؟ فقال : النَّطْع ، بفتح النون وسكون الطاء . فقال أبو زياد : النِّطَع ، بكسر النون ، وفتح الطاء . فقال أبو عبد الله : نعم ! » (٢) .

« وقد جرى ذكر ابن الأعرابي عند الفراء فعرفه ، وقال : هُنَيٌّ كان يزاحمنا عند المفضل » (٣) .

* * *

وقد ألف ابن الأعرابي كثيراً من الكتب ، وإن كان قد أملى على تلاميذه أضعاف ما كتبه ؛ فيروي تلميذه « ثعلب » أن ابن الأعرابي « أملى على الناس

(١) معجم الأدباء ١٨ / ١٩٢ ونزهة الألباء ١٠٥ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٠
(٢) معجم الأدباء ١٨ / ١٩١ ونزهة الألباء ١٠٥
(٣) تهذيب اللغة ٨ ، وعنه في إنباه الرواة ٣/ ١٣٢

حمل أجمال (١) » . كما يقول أبوجعفر القحطبي : « لما مات ابن الأعرابي ذهبنا نشترى كتبه ، فوجدنا كتبه رقاقاً وأوراقا ورقاعاً ، ولم أر في كتبه شكلية إلا الفتحات » (٢) .

وفيما يلي قائمة أبجدية بأسماء الكتب التي ألفها ابن الأعرابي ، وقد ذكرت في بطون كتب التراجم وغيرها متفرقة ، فجمعناها ورتبناها ، وأشرنا إلى أماكن ذكرها في المراجع ، وإلى المخطوط والمطبوع منها إن وجد :

١ – أبيات المعاني : ذكره الحريري في درة الغواص ٢٠ /٢ فقال : « ومنه ما أنشده ابن الأعرابي في أبيات المعاني ... » . وانظر بروكلمان GALS I 180

٢ – أسماء خيل العرب وفرسانها : نشره «ليڤي دلافيدا» G. Levi Della Vida مع كتاب « نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها » لهشام بن محمد بن السائب الكلبي في مجلد بعنوان : « Le «Livre des Chevaux» في ليدن عام ١٩٢٨م . وانظر بروكلمان GALS I 179

٣ – الألفاظ : ذكره في الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣ /١٣١ ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٦ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣ وعيون التواريخ ٤٠٠ وبغية الوعاة ٤٣

٤ – الأمالي : منه اقتباس في درة الغواص ٤٤ / ٢٠ « وحكى ثعلب : قال أنشدني ابن الأعرابي في أماليه » وخزانة الأدب ٢ / ٤٠٧ : (انظر إقليد الخزانة للميمني رقم ١٢١) وانظر بروكلمان GALS I 180

٥ – الأنواء : ذكره في الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣ /١٣١ ومعجم الأدباء ١٨ /١٩٦ وتاريخ أبي الفداء ٢ /٣٨ وعيون التواريخ ٤٠٠ ووفيات الأعيان ١ /٤٩٣ وبغية الوعاة ٤٣

---

(١) الفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ٣ /١٣٠ ومعجم الأدباء ١٨ /١٩٠ ونزهة الألباء ١٠٤ وتاريخ بغداد ٥ /٢٨٣ وعيون التواريخ ٤٠٠ ووفيات الأعيان ١ /٤٩٣ والأنساب ٤٤ ب .

(٢) تاريخ بغداد ٥ /٢٨٣ والأنساب ٤٤ ب .

٦ – البئر : ذكره ابن خير فى فهرسته ٣٧٣ وبروكلمان GALS I 180
وهو هذه الرسالة التى ننشرها اليوم .

٧ – تاريخ القبائل : ذكره فى إنباه الرواة ٣ / ١٣١ ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٦
ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣ وتاريخ أبى الفداء ٢ / ٣٨ وعيون
التواريخ ٤٠٠

٨ – تفسير الأمثال : ذكره فى إنباه الرواة ٣ / ١٣١ ومعجم الأدباء
١٨ / ١٩٦ والفهرست ١٠٩ وفيه : « تفسير القبائل » تحريف . ووفيات
الأعيان ١ / ٤٩٣ وعيون التواريخ ٤٠٠ وبغية الوعاة ٤٣ وفيه :
« تغير الأمثال » تحريف . وشذرات الذهب ٢ / ٧١

٩ – الخيل : ذكره فى الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣ / ١٣١ ومعجم الأدباء
١٨ / ١٩٦ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣ وعيون التواريخ ٤٠٠ وبغية
الوعاة ٤٣ وشذرات الذهب ٢ / ٧١

١٠ – ديوان العاشقين : مذكور فى ديوان الصبابة ، لابن أبى حجلة
(القاهرة ١٣٠٥ هـ) ١٨ / ١١ وانظر بروكلمان GALS I 180

١١ – ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدى : منه اقتباس فى خزانة الأدب
٣ / ٤٦١ « جمع ابن الأعرابى » . (انظر إقليد الخزانة للميمنى
رقم ٢٥١) .

١٢ – ديوان أبى محجن الثقفى : منه اقتباس فى خزانة الأدب ٣ / ٥٥٢
وما بعدها « صنع ابن الأعرابى وشرحه » (انظر إقليد الخزانة
للميمنى رقم ٣٦٨) .

١٣ – الذباب : ذكره فى الفهرست ١٠٩ « بخط السكرى » وإنباه الرواة
٣ / ١٣١ وفيه : « الديات » تصحيف . ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٦
ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣

١٤ – شعر أرطاة بن سُهَيَّة : منه اقتباس فى الأغانى (دار الكتب)

١٣ / ٣٤ » ونسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أرطاة » .
وانظر بروكلمان GALS I 180 .

١٥ – صفة الدرع : ذكره في معجم الأدباء ١٨ / ١٩٦ وبغية الوعاة ٤٣
وانظر فلعله تصحيف « صفة الزرع » الآتي بعد .

١٦ – صفة الزرع : ذكره في الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣ / ١٣١ ومعجم
الأدباء ١٨ / ١٩٦ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣ وعيون التواريخ ٤٠٠

١٧ – صفة النخل : ذكره في الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣ / ١٣١ ومعجم
الأدباء ١٨ / ١٩٦ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣ وعيون التواريخ ٤٠٠
وبغية الوعاة ٤٣ وفيها : « صفة المحل » وهو تحريف .

١٨ – الفاضل في الأدب : مخطوط بالمكتبة الخالدية بالقدس ٤٥ / ٣ وانظر
بروكلمان GALS I 180 .

١٩ – مدح القبائل : ذكره في الفهرست ١٠٩ وبغية الوعاة ٤٣

٢٠ – معاني الشعر : ذكره في الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣ / ١٣١
ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٦ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣ وعيون
التواريخ ٤٠٠ وبغية الوعاة ٤٣ وشذرات الذهب ٢ / ٧١

٢١ – مقطعات مراث لبعض العرب : نشره « وليم رايت » W. Wright
في مجموعة : « بجرزة الحاطب وتحفة الطالب » (٦٧–١٢٢) ليدن
١٨٥٩ م .انظر بروكلمان GALS I 180 .

٢٢ – النبات : ذكره في الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣ / ١٣١ ومعجم
الأدباء ١٨ / ١٩٦ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣ وعيون التواريخ ٤٠٠
وبغية الوعاة ٤٣

٢٣ – النبت والبقل : ذكره في الفهرست ١٠٩ ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٦
وبغية الوعاة ٤٣

٢٤ ــ نسب الخيل : ذكره فى الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣ / ١٣٩ ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٦ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣ وعيون التواريخ ٤٠٠ وبغية الوعاة ٤٣

٢٥ ــ النوادر : (تذكر المصادر أنه كتاب كبير) ذكره فى الفهرست ١٠٩ وقال عنه : « رواه عنه جماعة منهم الطوسى وثعلب وغيرهما ؛ وقيل إنه اثنتا عشرة رواية ، وقيل تسعة » . وتهذيب اللغة ٥٩ وفيه : « وكان محمد بن حبيب البغدادى جمع عليه كتاب النوادر ورواه عنه ، وهو كتاب حسن » . وإنباه الرواة ٣ / ١٣١ ؛ ٣ / ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٨ / ١٩٦ وإشارة التعيين ٤٨ أ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٣ وتاريخ أبى الفداء ٢ / ٣٨ وشذرات الذهب ٢ / ٧٠ وبغية الوعاة ٤٣ وعيون التواريخ ٤٠٠

ومن كتاب النوادر اقتباسات فى خزانة الأدب (انظر رقم ٩١٩ من إقليد الخزانة للميمنى) واقتباسات أخرى فى المزهر للسيوطى (انظر فهرسه ٢ / ٦٥٠) والتاج (قرقل) ٨ / ٧٩ وشرح شواهد المغنى ١٩٥ / ١٢ ؛ ٨ / ٢٧٣ والمؤتلف للآمدى ١٦٩ / ١ ؛ ٢٠٣ / ١ ؛ ٢٤٠ / ٨ ؛ ٣٠٠ / ١٦ ومعجم ما استعجم ٣ / ٨٩٥ وكنايات الجرجانى ٨٣ / ١٩ والاقتضاب للبطليوسى ٢٩ / ١٣ ومبادىء اللغة للإسكافى ١٩٧ / ١٢ وهو من مصادر هذا الكتاب الأخير ؛ فى صفحة العنوان منه يوجد النص التالى : « وجد فى الأصل المنقول عنه ما نصه : هذا الكتاب أعنى مبادىء اللغة مستخرج من كتاب العين للخليل ، ونوادر ابن الأعرابى ، وحروف أبى عمرو الشيبانى ، ومصنف أبى زيد ، وجمهرة ابن دريد الأزدى » .

ومن نوادر ابن الأعرابى نسخة برواية « ثعلب » فى المكتبة الخالدية بالقدس (انظر بروكلمان GAL I 117) . كما توجد منه الكراسة الأولى برواية « ثعلب » كذلك فى دار الكتب المصرية (٤٦٠ لغة تيمور) .

كما شرح هذا الكتاب وزد عليه « أبو محمد الأسود الأعرابي الغندجانى » فى كتابه المسمى : « ضالة الأديب » (انظر إقليد الخزانة فى الموضع السابق) .

٢٦ – نوادر بنى فقعس : ذكره فى الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣/١٣١ ومعجم الأدباء ١٨/١٩٦ ووفيات الأعيان ١/٤٩٣ وعيون التواريخ ٤٠٠ وفيه : « فقعص » تحريف . وبغية الوعاة ٤٣

٢٧ – نوادر الزبيريين : ذكره فى الفهرست ١٠٩ وإنباه الرواة ٣/١٣١ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٩٦ ووفيات الأعيان ١/٤٩٣ وعيون التواريخ ٤٠١ وبغية الوعاة ٤٣

* * *

هذا وقد ذكر بروكلمان GALS I 180 أن لابن الأعرابى كتاباً آخر اسمه : « المعجم » كما ذكر أن منه نسخة خطية بدمشق (عمومية ٤٣ : ٢٨٠) فتوجهت بالسؤال عنها إلى تلميذى النجيب السيد / أحمد قاسمية بدمشق ، فأفادنى مشكوراً فى خطاب مؤرخ فى ١٠/٥/١٩٦٦ بأن الكتاب « مجلد يضم اثنى عشر جزءاً من القطع المتوسط ويقع فى ٢٥٦ ورقة ، وأول صفحاته : الجزء الأول من كتاب المعجم : تصنيف الإمام أبى سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابى ، عن شيوخه العوالى ، رواية الشيخ أبى محمد عبد الرحمن ابن عمر بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بالنحاس ، رضى الله عنه » .

ومن هذا الوصف نرى أن هذا الكتاب ليس لابن الأعرابى اللغوى المشهور الذى نترجم له هنا ؛ وننشر من مؤلفاته كتاب « البئر » ؛ وإنما هو لأحمد ابن محمد بن زياد بن بشر الأعرابى المتوفى سنة ٣٤١هـ (انظر ترجمته فى طبقات الصوفية للسلمى ٤٢٧) وهو ليس ابناً لمؤلفنا على ما فى نسبيهما من بعض التشابه ؛ وله كتاب آخر « فى معنى الزهد وأقوال الناس فيه وصفة الزاهدين » مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢٥ مجاميع .

* * *

كتاب البئر

وهو هذه الرسالة الصغيرة التى ننشرها اليوم ، ولم يرد لهذا الكتاب ذكر فى كتب الطبقات التى ترجمت لابن الأعرابى على كثرتها ، غير أن المخطوطات التى بقيت لنا منه ترجعه فى سلسلة إسناد طويلة (انظرها عند تحقيق النص) إلى ابن الأعرابى . وآخر شخص وصل إليه الكتاب فى هذه السلسلة هو « هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن على بن أيوب أبو منصور الحلبىّ » المتوفى سنة ٦١٠ هـ (١) .

وقد وصل الكتاب إلى الأندلس كذلك ، ورواه أبو بكر محمد بن خير ابن عمر بن خليفة الأموى الإشبيلى ، المتوفى سنة ٥٧٥ هـ (٢) . وذلك فى سلسلة إسناد ذكرها فى كتابه المعروف « بفهرسة ابن خير » ٣٧٣/٥ فقال : « كتاب البئر ، لابن الأعرابى ، حدثنى به القاضى أبو بكر بن العربى رحمه الله قال : أنا أبو الحسين الطيورى ، قال : أنا أبو محمد الجوهرى ، قال : أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمى ، قال : أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابى » .

وتتفق هذه السلسلة مع سلسلة إسناد مخطوطات الكتاب ابتداء من أبى الحسين الطيورى ، وهو « أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى » المتوفى سنة ٥٠٠ هـ (٣) . وقد رواه عنه أستاذ ابن خير « القاضى محمد ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العربى المعافرى الإشبيلى » المتوفى سنة ٥٤٣ هـ (٤) : فقد « دخل ابن العربى بغداد وسمع بها من أبى

(١) انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢٥٧/٣

(٢) انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٤١/٩

(٣) انظر ترجمته فى تاريخ ابن الأثير ١٥٤/١٠

(٤) انظر ترجمته فى الصلة لابن بشكوال ٥٥٨/٢ رقم ١٢٩٧

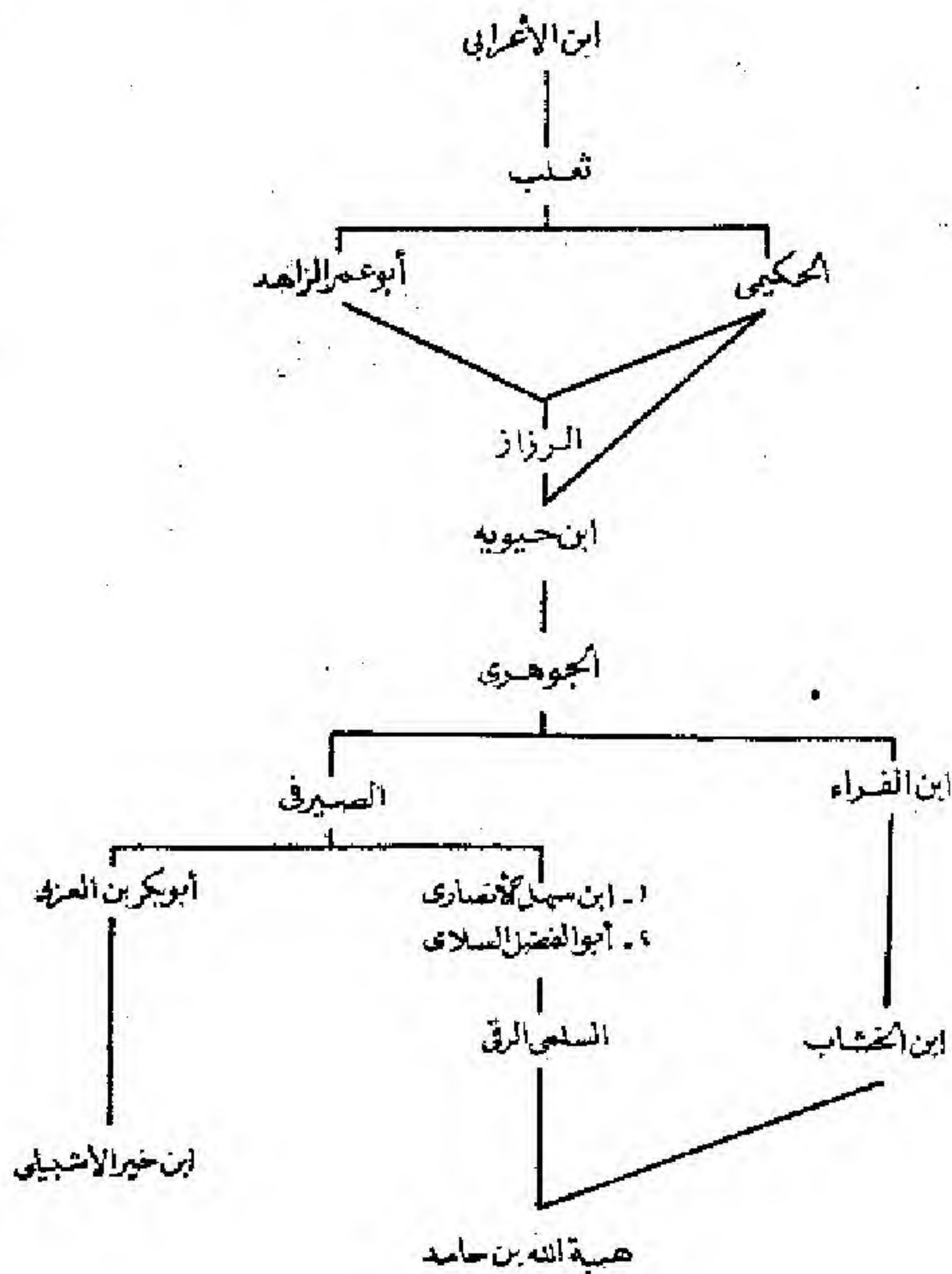
الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى » كما يذكر ابن بشكوال فى الصلة ٢ / ٥٥٨

وعلى ذلك يكون « القاضى أبو بكر بن العربى » هو الذى حمل « كتاب البئر » لابن الأعرابى ، من الشرق إلى الغرب ، وأدخله الأندلس ، ورواه عنه ابن خير ، غير أن تلك الرواية ضاعت مخطوطاتها ولم تصل إلينا .

وفيما يلى تخطيط لسلسلة رواية « كتاب البئر » فى الشرق والغرب . وقد اعتمدنا فى هذا التخطيط على مخطوطات الكتاب وفهرسة ابن خير الإشبيلى . وقد ترجمنا هنا لبعض الرواة الواردين بهذه السلسلة وسنترجم لمن تبقى منهم عند تحقيقنا لنص الكتاب فيما بعد .

سلسلة رواية كتاب البئر عن ابن الأعرابي

حسب ما في مخطوطاته وفهرسة ابن خير



وصف نسخ الكتاب

اعتمدنا فى نشر «كتاب البئر» : لابن الأعرابى : على النسخ الآتية :

١ – [نسخة ل] : مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٩ لغة ، مقاسها ٢٤ × ١٦ وتقع فى ٦ ورقات من صفحة ١٣١ إلى صفحة ١٤٢ ضمن مجموع يقع فى ١٤٢ صفحة . ويحتوى هذا المجموع على الكتب التالية :

(١) كتاب المطر والسحاب ، لابن دريد (ص ١) .

(٢) كتاب النبات والشجر ، للأصمعى (ص ٥١) .

(٣) حديث عن معنى «العلم» من كتاب على بن عيسى الرمانى عن المتنبى (ص ٧١) .

(٤) قصيدة أعشى باهلة فى رثاء المنتشر بن وهب (ص ٧٣) .

(٥) قصيدة لأبى الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنبارى فى رثاء طاهر بن بقية الوزير عند صلبه (ص ٧٤) .

(٦) كتاب الشاء ، للأصمعى (ص ٧٧) .

(٧) كتاب اللبأ واللبن ، لأبى زيد الأنصارى (ص ٩٣) .

(٨) كتاب الدارات ، للأصمعى (ص ٩٩) .

(٩) كتاب المداخل فى اللغة ، لأبى عمر الزاهد (ص ١٠٧) .

(١٠) كتاب البئر ، لابن الأعرابى (ص ١٣١) .

والنسخة مكتوبة بخط النسخ ، وليس فيها ضبط بالشكل على الإطلاق ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٩ سطرا فى كل سطر عشر كلمات تقريبا . ولا تحمل المخطوطة تاريخا لنسخها ، ويرى الأستاذ محمد عبد الجواد

فى مقدمة تحقيقه لكتاب المداخل فى اللغة ، لأبى عمر الزاهد (القاهرة ١٩٥٦) أنها منقولة من مخطوطة دار الكتب ١٦٦ مجاميع م. وهى النسخة التى يلى وصفها .

٢ – [نسخة م] : مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٦ مجاميع م . مقاسها ٢٧ × ١٦ وتقع فى أربع ورقات من ورقة ٤١أ إلى ورقة ٤٤ ب ضمن مجموع يقع فى ٢٩٧ ورقة . ويحتوى على الكتب التالية :

(١) المطر والسحاب ، لابن دريد (ورقة ١) .

(٢) النبات والشجر ، للأصمعى (١٦) .

(٣) الشاء ، للأصمعى (٢٤)

(٤) اللبأ واللبن ، لأبى زيد الأنصارى (٢٩) .

(٥) الدارات ، للأصمعى (٣١) .

(٦) المداخل فى اللغة ، لأبى عمر الزاهد (٣٤) .

(٧) البئر ، لابن الأعرابى (٤١) .

(٨) قصيدة عمارة بن عقيل وشرحها ، لثعلب (٤٥) .

(٩) من كلام أفلاطون الحكيم (٤٧) .

(١٠) الأشربة ، لابن قتيبة (٥٥) .

(١١) قصيدة الصفى الحلى فى معارضة قصيدة ابن المعتز (٨٠) .

(١٢) فصول التماثيل فى تباشير السرور ، لابن المعتز (٨١) .

(١٣) جملة من شعر ابن المعتز (١١٢) .

(١٤) سؤالات نافع بن الأزرق ، لابن عباس (١٢٣) .

(١٥) رسالة المتشابه ، للثعالبى (١٤٤) .

(١٦) المثلث ، للفيروزابادى (١٥٢) .

(١٧) منظومة فى المثلثات ، للشيخ إبراهيم الأزهرى (١٧٩) .

(١٨) مثلثات قطرب (١٨٢) .

(١٩) مما نقل من شمس الأدب ، لأبي سعيد السمناني (١٨٦) .

(٢٠) الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، لابن الأثير (٢٠٦) .

وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ، وليس فيها ضبط بالشكل إلا في النادر. ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ٢٩ سطراً في كل سطر عشر كلمات تقريبا . وفي آخر المجموع : « تم الكتاب بمنه تعالى ، وكان الفراغ من تحريره نهار الجمعة غرة محرم الحرام ، الذي هو افتتاح سنة خمس ومائتين وألف ١٢٠٥ هـ » .

٣ — [نسخة ت] : مخطوطة محفوظة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٣١ لغة تيمور ، مقاسها ٢٤ × ١٧ وتقع في ٨ ورقات ، من صفحة ١٨١ إلى صفحة ١٩٥ (صفحة ١٩٦ بياض) ضمن مجموع يقع في ٢١٢ صفحة ، ويحتوي على الكتب التالية :

(١) الشاء ، للأصمعي (ص ١) .

(٢) الإبل ، للأصمعي (ص ١٧) .

(٣) الخيل ، للأصمعي (ص ٤٣) .

(٤) أسماء الوحوش ، للأصمعي (ص ٧٥) .

(٥) ما خالف فيه الإنسان البهيمة في أسماء الوحوش وصفاتها ، لقطرب (١٠٦) .

(٦) الفرق ، للأصمعي (ص ١٢١) .

(٧) النبات والشجر ، للأصمعي (ص ١٣٩) .

(٨) الدارات ، للأصمعي (ص ١٦٧) .

(٩) اللبأ واللبن ، لأبي زيد سعيد بن أوس (ص ١٧٣) .

(١٠) البئر ، لابن الأعرابي (ص ١٨١) .

(١١) أيمان العرب ، لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي (ص١٩٧) .

وهذا المجموع خطه نسخي غير مضبوط بالشكل ، فيما عدا الرسالة الأولى (كتاب الشاء للأصمعي) فهي بخط الرقعة ، وبآخرها : « كتبه الفقير أحمد تيمور في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣١٩ هجرية » . وبأول المجموع صفحة للفهرس كتب في أعلاها عبارة : « كتب في سنة ١٣١٩ هـ » .

٤ - [نسخة ش] : طبعة سابقة للكتاب نشرت في مجلة المقتبس (الجزء السادس ، من صفحة ٣ إلى صفحة ٩) بعناية «شكري الألوسي» . وقد نبهني إلى ذلك - مشكوراً - الأستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية ، رحمه الله تعالى .

واعتمد الناشر على مخطوطة لم يصفها ، ولم يذكر مكانها ، وهي على أي حال مخطوطة أخرى توجد بها خلافات وفروق عن النسخ الثلاث السابقة . أما الناشر فلم يفعل شيئا أكثر من نشر المخطوطة بحالتها دون أدنى تعليق ، على ما فيها من تصحيف أو تحريف (١) .

* * *

وفيما يلي صور من مخطوطات دار الكتب المصرية الثلاث :

(١) ظهرت للكتاب نشرة أخرى في بغداد سنة ١٩٦٦ قام بها الدكتور نوري حمودي القيسي في مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد (العدد التاسع) . وفي هذه النشرة جهد لا بأس به ، وإن لم تسلم من التصحيف والتحريف وأخطاء الطباعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا[1] الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد [بن أحمد[2]] ابن الخشّاب النحوىّ[3] ، قراءةً عليه ، وأنا أسمع ، بجامع القصر من مدينة السّلام ، يوم الجمعة ثالث عشرين[4] شهر الله الأصبّ[5] من سنة خمس وخمسين وخمسمائة . قال :

أخبرنا[6] القاضى أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء[7] قال :

(١) المتحدث عنا هو هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن على بن أيوب . توفى سنة ٦١٠هـ انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣/٣٥٧ وهو الذى روى معظم الكتب التى فى مجموعة ٢٢٩ لغة بدار الكتب المصرية عن السلمى الرقى وابن الخشاب ، وهما من شيوخه كما فى إنباه الرواة .

(٢) سقطت من ش .

(٣) توفى سنة ٥٦٧ هـ . وانظر ترجمته ومصادرها فى إنباه الرواة ٢/٩٩

(٤) فى ش : « عشرى » .

(٥) كذا فى الأصول كلها . والمعروف أن شهر رجب يسمى : « شهر الله الأصم » ؛ فى الأيام والليالى للفراء ١٩/٨ : « من العرب من يسمى رجبا الأصم » . وانظر المعاجم (رجب — صمم). وفى آخر كتاب غلط الضعفاء لابن برى ٢٢٢/١٢ : « وكان الفراغ من نسخه فى العشرين من شهر الله الأصب » ولعلها تحريف « الأصم » . وفى كتاب : « الأدب فى رجب » للقارى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ (المكتبة القادرية ببغداد — مجموع رقم ٧٢٤) : « وأما ما اشتهر من رجب الأصب وأن معناه تصب فيه الرحمة وتكب فيه النعمة . فما رأيته فى كتب اللغة » .

(٦) فى م ت : « أخبرنى » .

(٧) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء . توفى سنة ٥٢٦ هـ . انظر ترجمته فى الوافى بالوفيات ١/١٦٠

أنبأني[1] الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري[2] قال :

أخبرنا أبو عمر[3] محمد بن العباس بن حَيُّوَيْهِ الخزّاز[4] ، قراءة عليه في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، قال :

قرأ هذا الكتاب أبو الحسن الرزّاز[5] ، على أبي عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي[6] ، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وأنا حاضر أسمع ، قال :

حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[7] ، عن ابن الأعرابي[8] .

قال[9] : وقرأه « الرزّاز » أيضا على أبي عمر محمد بن عبد الواحد ، غلام ثعلب[10] ، على معنى التصحيح ، قال : « صفة النخل » عن ابن الأعرابي .

وأخبرني[11] أيضا الشيخ الإمام المهذّب أبو الحسن علي بن عبد الرحيم ابن الحسن بن عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الملك السُّلَمِيّ الرَّقِّيّ[12] ، قراءة

---

(١) في ش : «أنبانا» .

(٢) توفي سنة ٤٥٤ هـ . وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٣٩٣

(٣) في ت : «أبو عمرو» وصححت في الهامش .

(٤) في الأصول كلها : «جيويه الخزاز» وهو تصحيف . وقد توفي الخزاز سنة ٣٨٢ هـ . وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣/١٢١

(٥) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان الرزاز ، المعروف بابن طيب . توفي سنة ٤١٩ هـ . وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١/٣٣٠

(٦) انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٧/١٣٥

(٧) توفي سنة ٢٩١ هـ . وانظر ترجمته في إنباه الرواة ١/١٣٨

(٨) سقطت كلمة : «ابن» من ل .

(٩) القائل هنا هو «الخزاز» .

(١٠) هو محمد بن عبد الواحد المطرز ، المعروف بأبي عمر الزاهد ، غلام ثعلب . توفي سنة ٣٤٥ هـ . وانظر ترجمته في طبقات الزبيدي ٢٢٩

(١١) المتحدث هنا هو «هبة الله بن حامد» مرة أخرى . وفي ش : «قال : وأخبرني» .

(١٢) توفي سنة ٥٧٦ هـ . وانظر ترجمته في إنباه الرواة ٢/٢٩١

عليه بمدينة السلام فى منزله فى شعبان من سنة خمس وخمسين وخمسمائة . وسمعته أيضا من قراءته ، قال :

أخبرنا الشيخ الحافظ أبو الفضل محمد بن الناصر بن محمد بن على بن عمر السّلامىّ[1] ، والفقيه أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى[2] ، قراءة عليهما فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، فأقرّا[3] به ، قالا :

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفِىّ[4] ، قراءة عليه فى يوم الجمعة خامس عشر صفر ، من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، فأقرّ به ، قال :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى ، قراءة عليه ، وأنا أسمع فى محرّم سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، قال :

أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حَيُّوَيْهْ الخزّاز[5] ، قراءة عليه فى يوم الأربعاء ، النصف من شهر رمضان ، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، قال :

قرأ أبو الحسن الرَّزَّاز رحمه الله على أبى عبد الله محمد بن أحمد الحكيمىّ ، سنة أربع وثلاثين ، وأنا حاضر أسمع . قال :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابى . وقرأه الرّزّاز

---

(١) توفى سنة ٥٥٠ هـ . وانظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣/٢٢٢

(٢) فى م ت : «الأنصار» . وقد توفى سعد الخير سنة ٥٤١ هـ . وانظر ترجمته فى شذرات الذهب ٤ / ١٢٨

(٣) فى ش : «فأقر» .

(٤) توفى سنة ٥٠٠ هـ . وانظر ترجمته فى تاريخ ابن الأثير ١٠/١٥٤

(٥) فى ش : «الخزاز» تصحيف .

وأنا حاضر أسمع ، على أبي عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب ، على معنى التصحيح . قال :

صفة البئر عن ابن الأعرابي

قراءة على أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي ، عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، قال :

يقال للأرض إذا لم يكن فيها حَفْرٌ ، فَحُفِرَ فيها : أرض مَظْلُومَةٌ .

قال الشماخ :

وأُسْ رَمَادٍ كالحمامةِ مَاثِلٌ ونُؤْيانِ في مَظْلُومَتَيْنِ كُدَاهُمَا[1]

ويقال إذا حَفَر قِعْدَةَ الرَّجُل، أو قِعْدَتَيْنِ قيل : حَفَر أُوقَةً أو أُوقَتَيْنِ[2] .

قال الشاعر :

وانْغَمَسَ الرَّامِي لها بَيْنَ الأُوَقْ[3]

قال أبو عمر : هو أُوقَةٌ ، بالفتح ، وجمعها أُوَقٌ . كذا سماعي من ثعلب ؛ قال أبو العباس : الأُوقَةُ بئر الصائد التي يستتر فيها من الوحش .

وإذا[4] ابتدأ حَفْرَ البئر فهي : بَدْءٌ[5] . فإذا حفر إلى أسفل قيل : قد

---

(١) في م ت : « وآس » . والبيت في ديوان الشماخ ق ١٧/٢ ص ٣٠٩ والحيوان ٣٣٩/٢ وخزانة الأدب ١٩٨/٢ والمسلسل ٢٢٧/٤ بلا نسبة في الأخير . ويروى في بعض هذه المصادر « وإرث رماد » .

(٢) في ل : « وأوقتين » .

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ق ١٠٤/٤٠ ص ١٠٦ واللسان (أوق) ١٢/١٠ .

(٤) في ش : « فإذا » .

(٥) في اللسان (بدأ) ٢٩/١ : « والبدء والبدىء البئر التي حفرت في الإسلام حديثة ، وليست بعادية ، وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم » .

ٱمْتَعَقَ وٱعْتَمَقَ[١] ، وحَفْرٌ مَعِيقٌ وعَمِيقٌ . وإذا حفر فى أحد جانبيها[٢] قيل : قد لَجَّفَ . قال الشاعر :

إذا ٱنْتَحَى مُعْتَمِقًا . أو لَجَّفَا[٣]

ويقال لجانب البئر : الجَالُ والجُولُ . و« إنه لغير ذى جُول » ، أى قليل العقل[٤] . و « إنه لغير متماسك الجُول » ، يقال ذلك للرجل إذا كان يحمُق[٥] .

فإذا حفرها حتى يَبْلُغَ الماء قيل : أَنْبَطَها ، والماء فهو النَّبَطُ[٦] .

وفَطَرَهَا إذا كان هو ابتدأها ، واختصم إلى ابن عبّاسٍ [رضى الله

---

(١) فى ش : «اعتمق وامتعق» .

(٢) فى ش : «وإذا أخذ جانبيها» .

(٣) البيت للعجاج فى ملحق ديوانه ق ٣٥/٤٤ ص ٨٣ والغريب المصنف ٢/٢٤١ والصحاح (لجف) ٤/١٣٢٦ (عمق) ٥/١٥٨٩ واللسان (لجف) ٩/٣١٢ والأساس ٢/٣٣٢ والمخصص ١٠/٤١ غير منسوب فى الأخير . وروايته فى الجميع : «معتقا» ، وهو هناك شاهد على «الاعتقام» ؛ ففى الغريب المصنف : «والاعتقام أن يحفروا البئر ، فإذا قربوا من الماء احتفروا بئرا صغيرة فى وسطها بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا بقيتها» ثم أنشد البيت .

(٤) فى ش : «أى أنه قليل العقل» .

(٥) فى أمثال الميدانى ٢/١٦٤ : «ماله جول ولامعقول» . وفى الصحاح (جول) ٤/١٦٦٣ : «ويقال للرجل ماله جول ، أى عقل وعزيمة ، مثل جول البئر» . وفى اللسان (جول) ١١/١٣٣ : «ويقال فى مثل : ليس لفلان جول ولا جال ؛ أى حزم . ابن الأعرابى : الجول الصخرة التى فى الماء يكون عليها الطى ، فإن زالت تلك الصخرة تهور البئر ، فهذا أصل الجول» .

(٦) فى ل م ت : «أنبضها والماء فهو النبض» وهو تحريف ؛ فى مبادىء اللغة ٣/١٨ : «وأنبط بلغ النبط وهو أول ما يظهر من الماء» . وانظر المعاجم (نبط) وليس فى مادة (نبض) شىء يقارب هذا .

عنهما[1]] رَجلان فى بئر ، فقال أحدهما : « بئرى أنا فَطَرْتُها » أى ابتدأتُها واستخرجتُها[2] .

فإذا أنفذتَها فى الجبل قيل : بئر خَسِيفٌ ، وهى التى خُسِفَ جبَلُها[3] .
قال الشماخ :

من الكُلَى فى خُسُفٍ رَوِيَّاتْ[4]

ويقال : حَفَرَ[5] حتى أَعانَ وأَعْيَنَ ، أى حتى استخرج الماء . وحَفَر حتى أَصْلَدَ[6] ، إذا وقع على موضع صُلْب ، أو على حجر . وكذلك أَكْدَى .
قال أبو زيد :

يا عَثْمَ أدركنى فإنَّ رَكِيَّتِى　　صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أن تَبِضَّ بمائها[7]

وحَفَر فأجْبَلَ : وقَع على جبَلٍ . وأَسْهَبَ : إذا وقع على رَمْلٍ أو تُرابٍ يَغْلِبُه .

---

(1) زيادة من ش .

(2) فى النهاية لابن الأثير ٣/ ٤٥٧ : «حديث ابن عباس قال : ما كنت أدرى مافاطر السموات والأرض ، حتى احتكم إلى أعرابيان فى بئر فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أى ابتدأت حفرها » . وفى اللسان (فطر) ٥٦/٥ بعد أن ذكر حديث ابن عباس : « وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابى يقول : أنا أول من فطر هذا ، أى ابتدأه » .

(3) فى الغريب المصنف ٢٣٨/٦ : « أبو عمرو : الخسيف البئر التى تحفر فى حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة » .

(4) البيت فى ديوانه ق ٢٢ / ١١ ص ٣٧٣ والشعر والشعراء ١٧٩/٧

(5) فى ل م ث : « أحفر » تحريف .

(6) فى اللسان (صلد) ٢٥٧/٣ : « وبئر صلود غلب جبلها ، فامتنعت على حافرها » .

(7) فى ل : « تمض » والبيت فى الأشباه والنظائر للسيوطى ١٥٣/٤ « لأبى زيد » وهو تحريف . وفيه « ياغنم ... تفيض بمائها » .

ويقال لِتُرَابِ[1] البئر : النَّجِيثَةُ[2] ، والنَّبِيثَةُ ، والنَّثِيلَةُ ، والثَّلَّةُ ، والسَّنَاةُ . قال الهذلى :

وقد أرسلوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَلِيبًا سَفَاهَا كالإماء القَوَاعِدِ[3]

ويقال : ماء نَمِيرٌ [ونَمِرٌ[4]] إذا كان يوافق الشاربة ، ويَنْجَعُ فى جلودها وأجسامها ، عذبًا كان أو غير ذلك .

قال حاتم :

وشربتُ بالماء النَّمِيرِ ولمْ أَتْرُكْ ألاطِمُ حَمْأَةَ الحَفْرِ[5]

وقال آخر[6]:

قد جَعَلَتْ والحمدُ للهِ تَقِرْ

مِنْ ماءِ عِدٍّ فى جُلُودِها نَمِرْ[7]

قال أبو عمر : تَقِرُ : تَسْكُنُ ، من قولك : وَقَرَ يَقِرُ : إذا سَكَنَ .

---

(1) فى ل م ت : «التراب» تحريف .

(2) فى ش : «البغيثة» تحريف .

(3) فى م ت: «افراطهم» . وفى ل م ت : «سقاها» تحريف . والبيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ق ٢٤/٨ ص ٢٧ وأضداد ابن الأنبارى ٤٠٣/١٥ ومقصور ابن ولاد ٦١/ه ومجمل اللغة ١٧/١ واللسان (فرط) ٣٦٨/٧ ومادة (أثل) من الصحاح ١٦٢٠/٤ واللسان ٩/١١ والتاج ٢٠٢/٧ ومادة (سفى) من الصحاح ٢٣٧٨/٦ واللسان ٣٨٩/١٤ والتاج ١٧٨/١٠ وهو فى الغريب المصنف ٢٤٢/ه والمعانى الكبير ١٢٢٦/٢ وشمس العلوم ٥٧/١ والمقاييس ٦٠/١ ومعجم ما استعجم ٢٣٩/١ والمأثور عن أبى العميثل ٧/٦١

(4) سقطت من ش .

(5) البيت فى ديوانه ق ٣٢/٣ ص ٢٠ ونوادر أبى زيد ١٠٨/١٦ والأغانى ١٠٨/١٦ ومادة (لطس) من الصحاح ٩٧٢/٢ واللسان ٢٠٧/٦ والتاج ٢٤١/٤ وفى هذه المصادر بعض اختلاف فى الرواية .

(6) بعده فى ل م كلمة : «شعر» .

(7) البيتان فى اللسان (نمر) ٢٣٦/٥ وقبلهما : «وأنشد ابن الأعرابى» . وفى الأول «تفر» تصحيف .

ويقال : ماءٌ شَرِيبٌ : عَذْبٌ ، وشَرِيب[1] أيضا ثقيل . وماءٌ مَأْجٌ : [ملح[2]] ، وقد مَؤُجَ يَمْؤُجُ مُؤُوجةً ، ومياه مَأْجةٌ[3] .

وأسماء البئر هي : الرَّكِيَّة ، والجمع رَكايا . والقَلِيبُ ، والجمع قُلُبٌ . والفقيرُ ، وهي التي فُقِرَ جَبَلُها فاتخذت حديثا . والطَّوِيُّ ، والجمع أطواء . والبَدِيُّ ، وهي الجديد[4] . والخَذَّر[5] ، وهي الواسعة الرأس ؛ لأنها ربما تقوّضت ، واتسع رأسُها ، وربما كانت غير بعيدة القَعْر . والبَدِيُّ حين تُبْتَدأ ، وهي القَرِيحُ ، وقال بعض الأعراب : « البَدِيّ يَحْفِرُها الفَرْسُ[6] » يريد : الفَسِيل[7] . والماتحُ[8] يضع رجلاً على هذا الجانب ورجلاً على هذا الجانب الآخر ، والبَدِيُّ مُرَبَّعةٌ ، وهو يَمْتَحُ منها بيده بغير قامة ، وإذا دوّر رأسها فهي القَلِيبُ .

ويقال لفم البئر شَحْوتُها ، وجرابُها [جَوْفُها[9]] من أعلاها إلى أسفلها ويقال : « بئر شديدة الجراب » إذا لم تحتج أن تُطْوَى .

---

(١) هكذا في الأصل بدون ضبط . ولعل المراد «بثقيل» تشديد الراء في شريب . وفي التاج (شرب) ١/٣١٢ : « وقال الليث : ماء شريب وشريب (كذا مرتان بدون ضبط) فيه مرارة وملوحة ولم يمتنع من الشرب» ومع أن نص التاج مروى هنا عن الليث ، فإنه ليس في كتاب العين (نسخة مصورة عن مخطوطة بغداد بكلية دار العلوم) .

(٢) زيادة لتمام المعنى . وانظر المعاجم (مأج) .

(٣) في ش : « مائجة » .

(٤) في اللسان (بدا) ١٤/٦٨ : «والبئر البدى التي حفرها ، فحفرت حديثة وليست بعادية ، وترك الهمز فيها في أكثر كلامهم » .

(٥) في ش : « والبدى وهي الجديدة الحفر » تحريف .

(٦) في ش : « يحفر الغرس » .

(٧) في الصحاح (فسل) ٥/١٧٩٠ : « والفسيلة والفسيل : الوَدِيّ ، وهو صغار النخل» .

(٨) الماتح هو المستقي . انظر الصحاح (متح) ١/٤٠٣ .

(٩) سقطت من ل م ت . وفي الصحاح (جرب) ١/٩٨ : «وجراب البئر أيضا جوفها من أعلاها إلى أسفلها» .

والبئرُ والرَّكِيَّةُ أنثيان ، والقَلِيبُ والطَّوِىُّ ذكران . قال أبو عمر : القَلِيبُ والطَّوِىّ يُذَكَّران ويُؤَنَّثان .

والشَّطُون من الركايا التى فى جرابها عِوَج ، لا يخرج دلوها إلا بحبلين[1] . فإذا طويت بخشب فهى مَعْرُوشَةٌ[2] ، وقد عُرِشَتْ تُعْرَشُ عَرْشاً . والمَزْبُورة : المطوية بالحجارة وغير الحجارة . يقال : زَبَرْتُها زَبْرًا ، وضَرَسْتُها أضْرِسُها ضَرْساً : طويتها بالحجارة .

وإذا استقى بالدلو من البئر قيل : بئر مَتُوح . وإذا كانت على بكرة تُنْزَعُ باليد نَزْعاً قيل : نَزُوع[3] . ونَشُوطٌ : التى إنما حَبْلُها نَشْطَةٌ واحدة . وبئر إنشَاطٌ : إذا خرج دلوها بجذبة واحدة[4] .

قال أبو عمر : إنما هو أَنْشَاطٌ ، بالفتح ، جمع نَشُوط .

قال أبو محمد يوسف بن الحسن[5] : روى الطوسى[6] وغيره : إِنْشَاطٌ ، بالكسر ، ويجوز أَنْشَاطٌ بالفتح جميعا .

---

(١) فى المخصص ١٠/٣٥ عن أبى زيد : « الشطون من الآبار التى تنزع الدلو بحبلين من جانبيها » . وفى إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٨/٢ : « ويقال بئر شطون أى عوجاء فيها عوج ، فيستقى منها بشطنين أى بحبلين » . أما الصحاح (شطن) ٥/٢١٤٤ ففيه : « وبئر شطون بعيد القعر » .

(٢) فى المخصص ١٠/٤٢ : « والمعروشة التى تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ، ثم يطوى سائرها بالخشب وحده . وذلك الخشب هو العرش » .

(٣) فى الغريب المصنف ١٩/٢٣٧ : « وبئر متوح ، وهى التى يمد منها باليدين على البكرة ، فإذا نزع منها باليدين نزعا قيل بئر نزوع » . وفى مبادىء اللغة ١٦/١٩ : « والنزوع القريبة التى ينزع منها بالأيدى . والمتوح التى يستقى منها على البكرة » .

(٤) فى الغريب المصنف ١٦/٢٣٧ عن الأصمعى : « بئر إنشاط وهى التى يخرج منها الدلو بجذبة واحدة . وبئر نشوط ، وهى التى لا تخرج منها الدلو بجذبة حتى تنشط كثيرا » .

(٥) هو أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله ، ابن السيرافى . توفى سنة ٣٨٥ هـ . انظر بغية الوعاة ٤٢١

(٦) هو على بن عبد الله بن سنان الطوسى ، تلميذ ابن الأعرابى . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢٨٥/٢

ويقال : ماء رَنْق : وهو القريب الغشاء[1] القصير الرِّشاء .

وماء عَضُوض[2] بعيدُ القعْر . وأنشدنا[3] :

أبيتُ على الماء العَضُوضِ كأنني رَقُوبٌ وما ذُو سَبْعَةٍ بِرَقُوبِ[4]

وماء مُدْرِعٌ : قريب من المَرْعَى[5] . قال أبو عمرو : إنما هو مُدْرَعٌ ، بفتح الراء . وباسط : بَعيدٌ . وماء مُطْلِبٌ : إذا أَبَى[6] أن يُطْلَبَ .

وبئر نَضُوضٌ[7] ، وبَرُوضٌ ، ورَشُوحٌ[8] ، ومَكُولٌ[9] : وهى التى يجتمع ماؤها قليلاً [قليلاً[10]] ، ويقال : قد اجتمعت فيها مُكْلَة .

---

(١) هكذا فى الأصول كلها ، والمعروف : «الغشيان» . انظر المعاجم . وفى القاموس (رنق) ٣/٢٣٦ : «وماء رنق – محركة – سهل أو قصير الرشاء» .

(٢) فى ل م ت : «غضوض» بالغين المعجمة . والتصحيح من ش والمعاجم ، مثل تهذيب اللغة (هارون) ١/٧٤ : «وسمعت العرب تقول : بئر عضوض ، وماء عضوض ، إذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية» . وانظر المقاييس ٤/٤٩

(٣) فى ت : «وأنشدنى» .

(٤) فى ل م ت : «الغضوض» . والبيت فى المقاييس ٤/٤٩

(٥) فى القاموس (درع) ٣/٢٠ : «وماء مدرع كمحسن ومُعَظَّم : أكل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا» .

(٦) فى ل م ت : «أتى» وهو تصحيف ؛ ففى التاج (طلب) ١/٣٥٦ : «وقال ابن الأعرابى : ماء قاصد كلؤه قريب ، وماء مطلب كلؤه بعيد أو بينهما ميلان أو ثلاثة» .

(٧) هكذا فى الأصول كلها بالنون . ويقال فى اللغة : بضوض ، بالباء كذلك ، ففى المخصص ١٠/٤٠ عن اللحيانى : «وبئر رشوح وبروض وبضوض – قليلة الماء» . وفى القاموس (بضض) ٢/٣٢٤ : «وبئر بضوض يخرج ماؤها قليلا قليلا» . وفى (نضض) ٢/٣٤٥ : «نض الماء ... سال قليلا قليلا أو خرج رشحا ، وبئر نضوض» . ويبدو أن إحدى الصورتين أصلية ، والأخرى تصحيف قديم عنها .

(٨) بعده فى ش : «والأصل رشوج بالجيم . قال أبو عمرو : إنما رشوخ بخاء معجمة» . وهى عبارة مصحفة ، ولعل صوابها : «... إنما [هو] رشوح بحاء [غير معجمة]» ؛ إذ لا يوجد فى اللغة «رشوخ» بالخاء المعجمة .

(٩) فى ل م ت : «مكوك» وهو تحريف ، ففى الغريب المصنف ٨/٢٣٩ : «وبئر مكول : وهى التى يقل ماؤها ، فتستجم حتى يجتمع الماء فى أسفلها ، واسم ذلك الماء المكلة» .

(١٠) ليست فى ل ش .

وإذا كانت لا يؤخذ ماؤها إلا غَرْفًا فهى قَدُوح[1] . ويقال : قَدَحْتُها أقْدَحُها قَدْحًا .

وإذا كانت يأتى ماؤها مَرَّةً ، ويذهب أخرى فهى : الظَّنُون[2] .

وإذا كانت إذا آسْتُقِى ماؤها جَمَّتْ بماء آخرَ قيل : بئرٌ لها ثائبٌ[3] .

وإذا كانت إذا قَلَّتِ الأمطارُ قَلَّ ماؤها قيل : بئرٌ قَطُوع . وأصابتِ الناسَ قُطْعَةٌ : إذا غار ماؤهم . وأقطع الماء ، وهو مُنْقَطِعٌ ، وقاطِعٌ ، وقد قَطَعَ[4] .

وإذا كانت البئر يَبِينُ حَبْلُها عن يد صاحبها لِعِوَجٍ فى جِرَابِها ، قيل : بئرٌ بَيُونٌ[5] .

وبئرٌ زَوْرَاء[6] ، ودَحُولٌ[7] : إذا كان فى خَلْقِها عِوَجٌ .

---

(١) فى الصحاح (قدح) ١/٣٩٥ : « وركى قدوح تغرف باليد » .

(٢) فى الصحاح (ظنن) ٦/٢١٦٠ : « والظنون البئر لايدرى أفيها ماء أم لا . ويقال القليلة الماء » .

(٣) فى ل م ت : «تايب» وهو تصحيف ، فى الأساس (ثوب) : «وهذه بئر لها ثائب ، أي ماء يعود بعد النزح» . وانظر اللسان والتاج (ثوب) . وفى ش : «قيل بئر جموم» . وانظر الصحاح (جمم) ٥/١٨٩٠ .

(٤) فى المحكم ١/٩٢ : «وقطع الماء قطوعا وأقطع عن ابن الأعرابى : قل وذهب ، فانقطع ، والاسم القطعة » . وفى القاموس (قطع) ٣/٧٠ : « وأصابهم قطع وقطعة بضمهما ، أو بكسر الأولى : إذا انقطع ماء بئرهم فى القيظ» .

(٥) فى ل م ت : «بيور» وهو تحريف صوابه من ش والمعاجم . وانظر المخصص ١٠/٣٦ والصحاح (بين) ٥/٢٠٨٤ وقد سقطت من ش كلمة «يبين » و «يد صاحبها» .

(٦) فى المخصص ١٠/٤١ : « بئر زوراء غير مستوية الحفر» .

(٧) فى الصحاح (دحل) ٤/١٦٩٥ : «وبئر دحول أى ذات تلجف إذا أكل الماء جرابها » .

فإذا[1] كانت البئر إلى جَنْبِها بئر أخرى تَضُرّ بها ، قيل : بئر ضَغِيطٌ[2] .

وبئر مَأْطُورَةٌ[3] مثلها .

وبئر سُكٌّ : إذا كانت ضَيِّقَةً ، وأنشدنا :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا[4]

قال أبو عمر : وشحى محركة[5] .

ويقال : بئر ذَمَّةٌ : قليلة الماء[6] .

وبئر فِراطٌ : وهى التى من سبق إليها [استقى[7]] ، ليس لأحد أن يمنعه .

وبئر جَمُومٌ : سريعة رُجوع الماء . ويقال للماء إذا خرج من عُيونه فارتفع فى البئر : جَمَّ يَجُمُّ جَمًّا . والماء نفسه : الجَمُّ . ويقال : اسْتَقِ من جَمِّ بئرك [ومن جَمَّةِ بئرك[8]] وقال الغَنَوِىُّ ، وسئل : ما مَالُكَ ؟ فقال : « ساحاتٌ

---

(1) فى ش : « وإذا » .

(2) فى المخصص ١٠/٤٠ : « الضغيط بئر تحفر إلى جنبها بئر أخرى ، فيفنى ماؤها » . وفى الصحاح (ضغط) ٣/١١٤٠ : « قال الأصمعى : الضغيط بئر إلى جنبها بئر أخرى فتحمأ ، فيصير ماؤها منتنا ، فيسيل فى ماء العذبة ، فيفسده فلا يشربه أحد » .

(3) هكذا بالتاء . وفى القاموس (أطر) ١/٣٦٥ : « والمأطور : البئر بجنبها أخرى » .

(4) البيت فى المقصور لابن ولاد ٣/١٢٧ ومعجم ما استعجم ٣/٧٢٤ ؛ ٣/٧٨٣ والصحاح (ورد) ١ / ٥٤٦ والأمكنة والمياه للزمخشرى ٢٢٥ / ٥ وجمهرة اللغة ١ / ٩٤ ؛ ٢/١٦٦ . والمطر لأبى زيد ١٢/١١٣ والمحكم ٣/٢٦١ ونوادر أبى مسحل ٢١٩/٥ مع مصادر أخرى .

(5) كذا فى الأصول . وانظر فلعلها : « وشحى [غير] محركة » .

(6) فى المخصص ١٠ / ٣٨ : « وبئر ذمة وذمم وذميمة كثيرة الماء » . وفيه ١٠/٣٩ : « بئر ذمة قليلة الماء . أبو على : هو من الأضداد ، والغالب القلة » .

(7) ليست فى ش .

(8) « [illegible] » ساقطة من ش .

فِيحٌ ، وعَيْنٌ هَزْهَزٌ ، قَرِيبَةٌ مُرْتَكَضِ المَجَمّ[1] » . أى يَجُمُّ ماؤها سريعا . وهَزْهَزٌ[2] : يهتز بالماء[3] .

قال : وإذا كانت[4] يغرف منها باليد قيل : بئر غَرُوفٌ .

وإذا دام ماؤها فى المطر والقيظ قيل : بئر واتِنَةٌ[5] . وقد وَتَنَتْ تَتِنُ وُتُونًا .

وإذا كانت كثيرة الماء قيل : بئر قَلَيْذَمٌ . وأنشد :

إنّ لنا قَلَيْذَمًا هَمُومَا

يَزيدُها مَخْضُ الدِّلاَ جُمُومَا[6]

---

(١) فى اللسان (هزهز) ٥/٤٢٥ : « قال ثعلب : قال أبو العالية : قلت للغنوى : ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحات فيح ، وعين هزهز ، واسعة مرتكض الجم . قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال إن بنى عامر جعلونى على حنذيرة أعينهم يريدون أن يختفوا دمه . مرتكض : مضطرب . والجم : موضع جموم الماء ، أى توفره واجتماعه . وقوله : أن يختفوا دمه : أى يقتلونى ولا يعلم بى » .

(٢) فى القاموس (هزه) ١٩٦/٢ : « وماءهزهز كعُلَبِط وعُلابِط وهُدْهُدْ وصَعْصَعَان : كثير جار .... وبئر هزهز كقنفذ : بعيدة القعر » .

(٣) بعده فى ش : « الصواب هزهز (بفتح الهاءين !) قال أبو عمر : سألت أبا العباس عن هذا الحرف مرارا ، فقال : هُزْهُز على لفظ هُدْهُد » .

(٤) فى ش : « كان » .

(٥) فى الصحاح (وتن) ٢٢١٢/٦ : « والواتن الماء المعين الدائم الذى لا يذهب » .

(٦) البيتان فى المقصور لابن ولاد ١١/٤٦ والقلب لابن السكيت ١٩/ ١٤ وتهذيب الألفاظ ٥٦٠/١ والإبدال لأبى الطيب ٢٧١/١ ؛ ٤٢٩/٢ والصحاح (مخج) ٣٤٠/١ (مخض) ١١٠٦/٢ (قلذم) ٢٠١٥/٥ (شم) ٥/ ٢٠٦٢ وأمالى المرتضى ٩٠/٢ والاقتضاب ١٧/٣٣١ والأساس ٢ /٢٦٣ والبارع ١٩/٩٩ واللسان (مخض) ٢٣١/٧ (جمم) ١٠٥/١٢ (قلم) ٤٧٣/١٢ « (قلذم) ٤٩٢/١٢ (همم) ٦٢٢/١٢ (دلا) ٢٦٥/١٤ والغريب المصنف ١١/٢٩٧ والمخصص ١٦٧/٩ والأول فى المقاييس ١٣/٦ واللسان (قذم) ٤٧٣/١٢ والمقصور للفراء ٣٦ والثانى فى المقاييس ١ / ٤٣٠ ؛ ٥ /٣٠٥ والمخصص ١٦٨/١٥ والصحاح (جمم) ١٨٩٠/٥ واللسان (مخج) ٣٦٤/٢ بلا نسبة فى الجميع .

وإذا لم يُنْزَحْ ماؤها قيل : بَحْرُها لا يُنْكَفُ ، ولا يُنْكَشُ ، ولا يُؤْبَى [1] ولا يُغَضْغَضُ ، ولا يَغْرِضُ ، ولا يُفْثَجُ [2] ، وبئر سَعْبَرٌ [3] ، والخِضْرِم ، والعَيْلَمُ : الغزيرة .

وبئر ماهَةٌ ، وبئر مَيْهَةٌ [4] : كثيرة الماء .

وبئر نَيِّطٌ [5] : التي يخرج ماؤها من عُرْضِها .

ويقال للبئر إذا قلَّ ماؤها : غارَ يَغُور غَوْرًا وغُؤُورًا . وقد نَكَزَتْ [6] أيضا . قال :

فَظَلَّتْ بأعرافٍ كأنَّ عيونَها
إلى الشمس هل تَدْنُو رُكِيٌّ نَواكِزُ [7]

يقال : نَكَزَتْ تَنْكُزُ نُكُوزًا ، وهى ناكِزٌ [8] .

---

(1) فى ل م ت : «يؤتى» وهو تصحيف ؛ فى الصحاح (أبا) ٦/٢٢٦١ : «قال ابن السكيت : يقال فلان بحر لا يؤبى . وكذلك كلأ لا يؤبى ، أى لا يجعلك تأباه ، أى لا ينقطع من كثرته» . وانظر إصلاح المنطق ٣٨٦/٨

(2) فى ل م ت : «يعثج» وهو تحريف . انظر الصحاح (ثثج) ٣٣٢/١

(3) فى ل م ت : «سعير» وهو تحريف . وفى الإبدال لأبى الطيب ٢/٣٠٥ : «ويقال بئر سعبر وسقبر إذا كانت كثيرة الماء» . وفى القاموس (سعبر) ٤٩/٢ : «السعبر والسعبرة البئر الكثيرة الماء» .

(4) فى الأصول : «مثه» تحريف . وانظر المعاجم (موه) .

(5) فى ل ش : «فبط» وفى م ت : «ثيط» وكلاهما تصحيف ؛ فى القاموس (نيط) ٢/٣٩٠ : «ونيط كسيد : بئر يجرى ماؤها من جوانبها إلى عينها ، ولم تمن من قعرها» .

(6) فى ل م ت : «ذكرت» تحريف .

(7) فى ل م ت : «بأعواف .. عنونها .. دكى تراكر» وهو تحريف . والبيت للشماخ ابن ضرار فى ديوانه ق٨/٧ ص ١٧٦ وجمهرة أشعار العرب ٣٢٠ وشرح شواهد المغنى ٢/٣٠٢ ٢٨ وحيوان الجاحظ ٥/٧٩ والانتصار ممن عدل عن الاستبصار للبطليوسى ١١/٢ ومادة (مأد) من الصحاح ٥٣٢/١ واللسان ٣/٣٩٥ والتاج ٢/٤٩٥ وهو فى بعضها برواية : «فظلت بيمؤود» .

(8) فى ل م ت : «انكرت تنكر نكورا وهى ناكر» بالراء المهملة ، وهو تصحيف .

وإذا آندفنت ثم أخرج تُرابُها ، وليست بجديد ، قيل : بئر نَثُولٌ . والجمع : نُثُلٌ .

وإذا آندفنت قيل : بئر دَفِنٌ ودِفَانٌ .

وإذا عُطِّلَتْ حتى تخرب قيل : بئر سُدُمٌ[1] . والجمع : أسْدَامٌ .

فإذا كانت عادِيَّةً[2] ، فالتُقطت — والتقاطهم إياها وُقوعهم[3] عليها — قيل : بئر لَقِيطٌ[4] . وبئر خَفِيَّةٌ[5] مثلها ، وكانت قديمة لأمة من الأمم فالتقطت .

وعِدٌّ ما كان نبضه من الأرض يَجُمّ عشر قِيَمٍ إلى ثلاثين قامة .

وإذا كان فى طَيِّ البئر حَجَرٌ نادر فهو العُقَابُ[6] . يقال : « أَصْلِحْ عُقَابَ بئرك » ، فيخرج حَجَرًا فى الطَّيِّ فيقدمه ، ليقوم عليه .

والتَّعْلِيَةُ : أن يجذب الحَبْلَ[7] عن حَجَرٍ نَاتِىءٍ فى جانب البئر . قال :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى شَهِدَتْ مَطَلِّى

---

(١) فى القاموس (سدم) ١٢٨/٤ : « وركية سدم بالفتح وبضمتين : مندفنة » .

(٢) فى التاج (بدأ) ٤٣/١ : «والقليب البئر العادية القديمة التى لا يعلم لها رب ولا حافر».

(٣) فى ل : « ووقوفهم » .

(٤) فى القاموس (لقط) ٣٨٢/٢ : «واللقيط بئر وقع عليها بغتة» .

(٥) فى ل م ت : «حفية» بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ؛ فى الصحاح (خفى) ٢٣٢٩/٦ : « قال ابن السكيت : وكل ركية كانت حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم حفروها ونثلوها فهى خفية » .

(٦) فى المخصص ٤٣/١٠ : «والعقاب حجر يخرج من طى البئر يقف عليه المشرف فيها » .

(٧) فى الأصول كلها : «الجبل» بالجيم ، وهو تصحيف ؛ فى المحكم ٢٥٥/٢ : « التعلية أن ينتأ بعض الطى فى أسفل البئر ، فينزل رجل فى أسفلها ، فيعلى الدلو عن الحجر الناتئ » .

قال الراجز :

أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُها مَقِيلِى
حَتَّى تَرَى المِئْزَرَ ذا الفُضُولِ
مِثْــــلَ جَنَاحِ السُّبَدِ الغَسِيلِ[1]

ويقال [بئر[2]] مَجْشُوشَةٌ ، وجُشُّوا[3] بئركم : أى اكْنُسُوها[4] . وبئر مَجْهُورَةٌ[5] إذا نُقِّيَتْ[6] حتى تذهب حَمْأَتُها ، ويظهر حُرُّ طينها ، وقد جُهِرت تُجْهَر جَهْراً .

والإزاء[7] حَجَرٌ يجعل فى مَصَبِّ الدَّلْوِ ؛ لئلا يَخْرِقَ[8] الماءُ الحوضَ . وهو فى بئر الماشية والإبل ، وفى بئر الزَّرْع .

---

(١) الأبيات الثلاثة في مادة (سبد) من الصحاح ٤٨٠/١ واللسان ٢٠٣/٣ والتاج ٣٧٠/٢ وديوان النابغة الذبياني (شكرى فيصل) ٢٦١/٩ وحياة الحيوان للدميرى ٤٨٧/١ والأول منها في تهذيب اللغة ٤١٤/١ ومادة (عرش) من التاج ٣٢٦/٤ والأول والثانى فى جمهرة اللغة ٢٤٤/١ : « فى كل يوم » .

(٢) سقطت من ش .

(٣) فى الأصول كلها : «محشوشة وحشوا» بالحاء المهملة وهو تصحيف ؛ فى الصحاح (جشش) ٩٩٨/٣ : « وجششت البئر : كنستها ونقيتها » .

(٤) فى ش : «أى اكسوها» وهو تحريف .

(٥) فى ش : «مجهودة» وهو تحريف ؛ فى مبادىء اللغة ٨/٢٠ : «ومجهورة إذا استخرج ماؤها بعد الاندفان » . وفى المخصص ٣٩/١٠ : « والمجهورة المعمورة منها عذبة كانت أو مالحة » . وفى الصحاح (جهر) ٦١٨/٢ : «وجهرت البئر واجتهرتها أى نقيتها وأخرجت ما فيها من الحمأة . وبئر مجهورة » .

(٦) فى ل م ت : « بقيت » وهو تصحيف .

(٧) فى ش : «والأذاء» تحريف ؛ فى الصحاح (أزا) ٢٢٦٧/٦ : « والإزاء مصب الماء فى الحوض . قال أبو زيد : هو صخرة أو ما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ الماء » .

(٨) فى ل : « يعرق » بالعاء المهملة . وهو تصحيف .

والقُفُّ[1] ، والدِّعامةُ[2] : مقام الساقى فى أعلى البئر ؛ وإنما سُمِّيَتْ دِعامَةً لأنه يُدْعَمُ بها طَيُّ البئر فتضغطه ، وهى[3] شجرتان يَدْعَمان طَيَّ البئر. قال الشاعر :

لما رأيتُ أنَّها لا قامَهْ
وأنَّنى ساقٍ على السَّآمَهْ
جَذَبْتُ جَذْباً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ[4]

والمَثابَةُ : مقام الساقى[5] . أنشد[6] أبو الجرَّاح :[7]

---

(١) فى اللسان (قفف) ٩/ ٢٨٩ : «قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها . وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القف (بفتح القاف) اليابس ؛ لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب» .

(٢) فى الصحاح (دعم) ٥/ ١٩١٩ : «والدعامتان خشبتا البكرة ، فإن كانت من طين فهما زرنوقان » .

(٣) ش : « فيضغطه وهما » .

(٤) الأبيات فى مادة (قوم) من الصحاح ٥/ ٢٠١٨ واللسان ١٢/ ٥٠١ والتاج ٩/ ٣٦ : وهى فى المقاييس ٥/ ٤٦ والمحكم ٢/ ٢٩ وشرح القصائد السبع ٢٨٨/ ١ والمداخل ٥١/ ٨ وقبله فيه : «وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى» . ومادة (دعم) من اللسان ١٢/ ٢٠١ والتاج ٨/ ٢٩٠ ومعها رابع فى الأمكنة والمياه للزمخشرى ١٥٤/ ١٢ وبلاد العرب للغدة الإصفهانى ٩/ ٣ مع بعض الاختلاف . والثالث فى الصحاح (دعم) ٥/ ١٩٢٠ وفى الجميع : «نزعت نزعا زعزع» .

(٥) فى الغريب المصنف ٢٣٨/ ١٧ : «والمثاب مقام الساقى فوق العروش» . وفى الزينة لأبى حاتم الرازى ٢/ ١٥٧ : «والمثابة أعلى البئر حيث يقوم الساقى» وفى اللسان (ثوب) ١/ ٢٤٣ : «ومثابة البئر أيضا طيها ، عن ابن الأعرابى» .

(٦) فى ل م ت : « أنشده » .

(٧) من فصحاء الأعراب الذين اعتمد عليهم اللغويون القدامى . انظر الفهرست ٧٦ / ١٥ ومراتب النحويين ٨٦/ ١٥

يا عَيْنُ بَكِّي عامراً يومَ النَّهَلْ

قامَ علـى مَثابَةٍ زَلْجٍ فزَلْ[1]

والشجار : خشبتان على جانبي البئر عليهما[2] عارِضَةٌ ، ودون العارِضَة بقدر ذراع أو ذراعين عارضة أخرى .

والنَّعامَتانِ : خَشَبَتَانِ فيما بين العارِضتين فى كل جانب واحدة ، فتانِكَ النَّعامتان[3] ، وفيهما المِحْوَرُ ، والمحور مشدود بحبل إلى العارضة العليا . وأنشد :

لولا الزِّمامُ اقتحم الأَجارِدَا

بالغَرْبِ أو دَقَّ النَّعامَ السَّاجِدَا[4]

وإذا كانت عارِضَتا[5] البكرة وعَضُداها[6] من حديد [فهما

---

(١) البيتان فى مجالس ثعلب ٢/٨١ه واللسان (نزع) ٨/٣٥٠ والمحكم ١/٣٢٨ وبينهما بيت ثالث . والثانى فى اللسان (زلج) ٢/٢٨٩ والأساس (نزع) ٢/٤٣٤ والتاج (زلج) ٢/٦٠ والأمثال لابن رفاعة ٨/٨٤ على أنه مثل . وإصلاح المنطق ١/٤١٩ وفى بعض هذه المصادر : «قام على منزعة» . وهو هناك شاهد على أن المنزعة رأس البئر الذى ينزع عليه . وفى المحكم ١/٣٢٨ : «وقال ابن الأعرابى : هى صخرة تكون على رأس البئر» .

(٢) فى ل ش : «عليها» . وفى الصحاح (شجر) ٢/٦٩٣ : «والشجار أيضا خشب البئر» .

(٣) فى الصحاح (نعم) ٥/٢٠٤٣ : «والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين . ويقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا : قد شالت نعامتهم» .

(٤) البيتان فى المخصص ١١ / ١١٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٩٤ وأضداد ابن الأنبارى ٢٩٤/٩ وأضداد أبى الطيب ١ /٢٧٩ وأضداد الأصمعى ٤٣/٦ وأضداد ابن السكيت ١٩٧/١ والاقتضاب ١٨٦/٨ واللسان (سجد) ٣/٢٠٦ وفى الأخير : «عن أبى حنيفة وأنشد ... غلب سواجد لم يدخل بها الخصر . قال : وزعم ابن الأعرابى أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة . قال : وأنشد فى وصف بعير سانية : لولا الزمام اقتحم ... الخ» .

(٥) فى ل م ت : «عارضتا» تحريف .

(٦) فى ش : «وعضدها» .

الخُطَّافُ[١] . وإذا كانت من خَشَبٍ فهو قَعْوٌ [٢] . والمِحْوَرُ : الذى تدور عليه البَـكَرَةُ — من حَدِيدٍ[٣]] كان أو خَشَبٍ — الوالجُ فيها[٤] .

والبـكرةُ إذا كانت على رَكِيَّةٍ جَرُورٍ[٥] ، فهى مَحالةُ الإبل[٦] .

وإذا قالوا : قَعْوَقَبٌ [٧] ، فهو خَشَبةٌ مُدَوَّرَةٌ عظيمة لها أسنان فيها كأسنان الرحى . قال الشاعر :

كأنَّ صَوْتَ نابِهِ الأَذَبِّ

صَرِيفُ خُطَّافٍ بِقَعْوَقَبِّ[٨]

ويقال للذى يجرى عليه الحَبْلُ من البَـكَرة : الحرثُ[٩] .

وإذا كان الشَّجارَانِ [١٠] من بناء طين أو حجارة فهما: الزُّرْنُوقانِ [١١] ،

---

(١) في الغريب المصنف ٣/٢٤٧ : «والخطاف هو الذى تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد ، فإن كان من خشب فهو قعو » .

(٢) في الصحاح (قعو) ٦/٢٤٦٦ : «والقعو خشبتان فى البكرة فيهما المحور ، فإن كان من حديد فهو الخطاف » .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ش بسبب ما يسمى بانتقال النظر في القراءة .

(٤) في الغريب المصنف ١/٢٤٧ : «والمحور العود الذى في وسط البكرة وربما كان من حديد » .

(٥) فى ل : «جرو » وفي م ت: «حرور» وفي ش : «جرود» وكل ذلك تحريف ؛ فى الصحاح (جرر) ٢/٦١١ : «وبئر جرور بعيدة القعر يسنى عليها » .

(٦) في الغريب المصنف ١٧/٢٤٦ : «المحالة هى البكرة العظيمة التى تستقى بها الإبل » .

(٧) فى ش : «قعوقعوب» تحريف .

(٨) البيتان فى مبادئ اللغة ١١/٢٠١ وتهذيب اللغة ١٤/٤١٥ بلا نسبة . وينسبان للأغلب العجلى أو لدكين فى التاج (ذبب) ١/٢٥١ وفيه : «قعوقعب» . وفى هامشه : «قوله قعب كذا بخطه . وفى التكملة : قب ، فليحرر » .

(٩) هكذا فى الأصول كلها ، ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى فى المعاجم .

(١٠) في ش : «السحاران» بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(١١) في الصحاح (زرق) ٤/١٤٩٠ : «وقال أبو عمرو : الزرنوقان منارتان تبنيان على رأس البئر فتوضع عليهما النعامة — وهى الخشبة المعترضة عليهما — ثم تعلق القامة وهى البكرة من النعامة . فإن كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان» .

والقَرْنَانِ[1] . قال الشاعر :

تأمَّلِ القَرْنَيْنِ فانظرْ مَا هُمَا

أحَجَراً أمْ مَدَراً تَرَاهُمَا[2]

فإذا وقع الحَبْلُ بين[3] البكرة وعضدَيْها قيل : مَرِسَ الحَبْلُ[4] ، وأمْرَسْتُهُ أنا ، فيقال : أمْرِسْهُ : أى أخْرِجْه : قال الشاعر :

بِئْسَ مقامُ الشَّيْخِ أمْرِسْ أمْرِسْ

إمَّا على قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسْ[5]

والمَرَسُ : اسم الحَبْل[6] . قال أبو العباس : أمْرَسَهُ : ألقاه بين الخدِّ والبَكَرَة ، وأمْرَسَهُ[7] : أخْرَجَهُ[8] . وقد مَرِسَ الحَبْلُ نفسُه . قال الشاعر :

---

(١) في المخصص ١٠ / ٤٣ : « القرنان الزرنوقان » .

(٢) البيتان في مادة (قرن) من اللسان ١٣ / ٣٣٢ والتاج ٩ / ٣٠٦ وتهذيب اللغة ٩ / ٨٨ وفيها : « تبين ... أمدرا أم حجرا » ونوادر أبي زيد ١٧٤ / ٥ وبعدها فيه بيتان ، والفائق للزمخشري ٢ / ٣٣٥ وفيه : « تبين ... وانظر » ، والأول منهما في المخصص ١٠ / ٤٤ وفيه : « هل تراهما » .

(٣) في ش : « من » تحريف .

(٤) في الغريب المصنف ١٧ / ٢٤٧ عن الكسائى : « إذا وقع الحبل في أحد جانبى البكرة قيل قد مرس الحبل ، فإذا أعدته إلى موضعه من البكرة قيل قد أمرسته » . وفي مبادىء اللغة ٢٢ / ١٣ : « ومرس الحبل زال عن مجراه على البكرة ، وأمرسه أعاده إلى مجراه » .

(٥) البيتان في إصلاح المنطق ٨٢ ، ١٩٧ والاشتقاق لابن دريد ٢٧٥ ومجالس ثعلب ١ / ٢١٣ والغريب المصنف ١ / ٢٤٨ والمقاييس ٥ / ١١٠ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٣٧ ، ٣ / ٣١ ، ٣ / ٣٩٩ ومادة (قعس) من الصحاح ٢ / ٩٦١ واللسان ٦ / ١٧٧ والتاج ٤ / ٢١٩ ومادة (مرس) من الصحاح ٢ / ٩٧٤ واللسان ٦ / ٢١٦ والتاج ٤ / ٢٤٦ بلا نسبة في الجميع .

(٦) في الصحاح : (مرس) ٢ / ٩٧٤ : « المرسة الحبل والجمع مرس وجمع الجمع أمراس » .

(٧) في ل م ت : « فأمرسه » تحريف .

(٨) فهي على هذا من كلمات الأضداد كما في الصحاح (مرس) ٢ / ٩٧٤

[ولا تَلْمِسُوا فى الأرضَ قِيًّا[1]] فإنَّنى

أخافُ عليكم قَامَتى حين تَدْرَسُ[2]

* * *

فى نوادر ابن الأعرابى ، وليس من الكتاب :

ولا تَلْمِسُوا فى الأرضَ قِيًّا فإنَّنى

أخافُ عليكم حَيَّتى حينَ تُلْمَسُ

* * *

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

وصلاته وسلامه على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين

* * *

(١) سقطت من ل م ت . وفى ش : «فيا» بالفاء وهو تصحيف . و«القى» بالقاف : القفر من الأرض . انظر مادة (قوا) من الصحاح ٦ / ٢٤٦٩ واللسان ١٥ / ٢١٠

(٢) لم أعثر على البيت فى مكان آخر . ويروى برواية أخرى عقيب هذا فى اقتباس من نوادر ابن الأعرابى .

الفهارس الفنية

١ - فهرس اللغة













●

●

٢ ـ فهرس القوافى

(الهمزة)

(١) أبو دكين الراجز

(ن)

(١) أو سالم بن دارة

٣ - فهرس الأعلام

٤ - فهرس الأحاديث والأقوال

٥ ـ مصادر البحث والتحقيق

١ ــ الإبدال ، لأبى الطيب اللغوى ــ نشر عز الدين التنوخى ــ دمشق ١٩٦٠

٢ ــ الأدب فى رجب ، للشيخ على بن سلطان القارى ــ مخطوطة بالمكتبة القادرية ببغداد ــ فى مجموع برقم ٧٢٤ .

٣ ــ الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى ــ حيدر آباد بالهند ١٣٣٢ هـ .

٤ ــ أساس البلاغة ، للزمخشرى ــ طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢

٥ ــ إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبى المحاسن عبد الباقى اليمنى ــ مخطوط بدار الكتب ١٦١٢ تاريخ .

٦ ــ الأشباه والنظائر ، للسيوطى ــ حيدر آباد بالهند ١٣٦١ هـ .

٧ ــ الاشتقاق ، لابن دريد ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ القاهرة ١٩٥٨ .

٨ ــ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ــ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ــ القاهرة ١٩٥٦

٩ ــ الأضداد ، للأصمعى (فى ثلاثة كتب فى الأضداد) نشر هفنر ــ بيروت ١٩١٣ .

١٠ــ الأضداد ، لابن السكيت (فى ثلاثة كتب فى الأضداد) نشر هفنر ــ بيروت ١٩١٣ .

١١ ــ الأضداد فى كلام العرب ، لأبى الطيب اللغوى ــ تحقيق الدكتور عزة حسن ــ دمشق ١٩٦٣

١٢ــ الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنبارى ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ الكويت ١٩٦٠

١٣ــ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه ــ طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٤١

١٤ـ الأغانى ، لأبى الفرج الإصفهانى – بولاق ١٢٥٨ هـ ودار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٧–١٩٦٢ .
١٥ـ الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : للبطليوسى – نشر عبدالله البستانى– بيروت ١٩٠١ .
١٦ – إقليد الخزانة أو فهرس الكتب التى ذكرها عبدالقادر البغدادى فى خزانة الأدب –صنعة الميمنى – القاهرة ١٩٢٧ .
١٧ـ الأمالى ، لأبى على القالى – القاهرة ١٩٢٦ .
١٨ـ الأمثال ، لزيد بن رفاعة – حيدر آباد بالهند ١٣٥١ هـ .
١٩ـ الأمكنة والمياه والجبال ، للزمخشرى – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى – بغداد ١٩٦٨ .
٢٠ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم– القاهرة ١٩٥٠–١٩٥٥ .
٢١ – الانتصار ممن عدل عن الاستبصار ، للبطليوسى – تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد – القاهرة ١٩٥٥ .
٢٢ـ الأنساب ، للسمعانى– نشره مصورا مرجليوث– ليدن / لندن ١٩١٢.
٢٣ – الأيام والليالى والشهور ، للفراء – تحقيق إبراهيم الإبيارى –القاهرة ١٩٥٦ .
٢٤ – البارع ، لأبى على القالى – قطعة مصورة نشرت بعناية فولتون – لندن ١٩٣٣ .
٢٥ـ البداية والنهاية فى التاريخ ، لابن كثير القرشى – مطبعة السعادة بالقاهرة (بلا تاريخ) .
٢٦ـ بروكلمان
Geschichte der arabischen Literatur,Bd. I. II. = GAL (S) Leiden 1943-1949 und Suppl. I-III, Leiden 1937-1942.
٢٧ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى – القاهرة ١٣٢٩هـ
٢٨ـ بلاد العرب ، للغدة الإصفهانى – تحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلى – الرياض ١٩٦٨ .

٢٩- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
٣٠- تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهرى - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ .
٣١- تاريخ ابن الأثير - المطبعة البهية بالقاهرة ١٣٠٣ هـ .
٣٢- تاريخ أبى الفداء = المختصر فى أخبار البشر - القسطنطينية ١٢٨٦ هـ .
٣٣- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادى - القاهرة ١٩٣١ .
٣٤- تاريخ الطبرى. لابن جرير الطبرى - المطبعة الحسينية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
٣٥- تلخيص أخبار النحويين واللغويين المذكورين فى كتاب الإنباه للقفطى - لابن مكتوم - مخطوط بدار الكتب المصرية ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
٣٦- التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعلى بن حمزة البصرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٧ .
٣٧- تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥ .
٣٨- تهذيب اللغة ، للأزهرى - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٦
٣٩- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٢ .
٤٠- جمهرة اللغة ، لابن دريد - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند ١٣٤٤-١٣٥١ هـ .
٤١- حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى - طبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة ١٩٥٦
٤٢- الحيوان ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨-١٩٤٥
٤٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. لعبد القادر البغدادى - بولاق ١٢٩٩ هـ .
٤٤- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، لعلى مبارك - بولاق ١٣٠٥ هـ .
٤٥- درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى - مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٢٩٩ هـ .

٤٦- ديوان حاتم الطائى - تحقيق شولتهيس - ليبزج ١٨٩٧ .
٤٧- ديوان أبى ذؤيب الهذلى - تحقيق يوسف هل - هانوفر ١٩٢٦ .
٤٨- ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق أهلوردت - ليبزج ١٩٠٣ .
٤٩- ديوان الشماخ بن ضرار - حققه وشرحه الدكتور صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٦٨ .
٥٠- ديوان العجاج والزفيان - نشر أهلوردت - برلين ١٩٠٣ .
٥١- ديوان النابغة الذبيانى - صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكرى فيصل - بيروت ١٩٦٨ .
٥٢- الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية ، لأبى حاتم الرازى - تحقيق حسين الهمدانى - القاهرة ١٩٥٧ .
٥٣- شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
٥٤- شرح شواهد المغنى ، للسيوطى - بتصحيح الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
٥٥- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لمحمد بن قاسم الأنبارى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٣ .
٥٦- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة - نشر دى غويه - ليدن ١٩٠٢ .
٥٧- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم - تحقيق تسترستين - ليدن ١٩٥١ - ١٩٥٣ .
٥٨- الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس ... لابن بشكوال - نشر السيد عزت العطار الحسينى - القاهرة ١٩٥٥ .
٥٩- طبقات النحويين واللغويين ، لأبى بكر الزبيدى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤ .
٦٠- العبر فى خبر من غبر ، للحافظ الذهبى - تحقيق صلاح الدين المنجد - الكويت - ١٩٦٠ .
٦١- عيون التواريخ ، لمحمد بن شاكر الكتبى - مخطوط بدار الكتب المصرية ١٤٩٧ تاريخ .

٦٢ – غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب لمحمد بن عزيز السجستاني – تصحيح النعساني – القاهرة ١٣٢٥ هـ .
٦٣ – الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
٦٤ – غلط الضعفاء من الفقهاء ، لابن بري – نشر توري بالكتاب التذكاري لنولدكه «دراسات شرقية» الجزء الأول – جيسن ١٩٠٦ .
٦٥ – الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٤٥ – ١٩٤٨ .
٦٦ – الفهرست ، لابن النديم – القاهرة ١٣٤٨ هـ .
٦٧ – فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة – لابن خير الإشبيلي – القاهرة ١٩٦٣ .
٦٨ – القاموس المحيط ، للفيروزابادي – القاهرة ١٩١٣ .
٦٩ – القلب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن كتاب الكنز اللغوي) تحقيق هفنر – بيروت ١٩٠٣ .
٧٠ – الكامل في التاريخ ، لابن الأثير – القاهرة ١٣٥٧ هـ .
٧١ – لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي – بيروت ١٩٥٥ – ١٩٥٦ .
٧٢ – المأثور عن أبي العميثل الأعرابي ، وهو كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه – تحقيق كرنكو – بيروت ١٩٢٥ .
٧٣ – مبادىء اللغة ، للإسكافي – القاهرة ١٣٢٥ هـ .
٧٤ – مجالس ثعلب – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٠ .
٧٥ – مجالس العلماء ، للزجاجي – تحقيق عبد السلام هارون – الكويت ١٩٦٢ .
٧٦ – مجمع الأمثال ، للميداني – القاهرة ١٣١٠ هـ .
٧٧ – مجمل اللغة ، لابن فارس ، الجزء الأول – نشر محيي الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٤٧ .

٧٨- المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى ١-٣ تحقيق الدكتور حسين نصار وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ .

٧٩- المخصص فى اللغة ، لابن سيدة - بولاق ١٣١٦-١٣٢١ هـ .

٨٠- المداخل فى اللغة ، لأبى عمر الزاهد - تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٦ .

٨١- مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥ .

٨٢- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ .

٨٣- مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمرى - مخطوط بدار الكتب رقم ٥٥٩ معارف عامة .

٨٤- المسلسل فى غريب لغة العرب ، لأبى الطاهر التميمى - تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٧ .

٨٥- المطر ، لأبى زيد الأنصارى (ضمن كتاب البلغة فى شذور اللغة) نشر لويس شيخو - بيروت ١٩٠٨ .

٨٦- المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى - حيدر آباد بالهند ١٩٤٩ .

٨٧- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى - تحقيق أحمد فريد رفاعى - القاهرة ١٩٣٦ .

٨٨- معجم الشعراء ، للمرزبانى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة ١٩٦٠ .

٨٩- معجم ما استعجم ، للبكرى - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .

٩٠- مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦-١٣٧١ هـ .

٩١ – مقدمة تهذيب اللغة ، للأزهرى – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – القاهرة ١٩٥٦ .

٩٢ – المقصور والممدود على حروف المعجم ، لابن ولاد – تحقيق برونله – لندن – ليدن ١٩٠٠ .

٩٣ – المقوص والممدود ، للفراء – تحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٦٧ .

٩٤ – المؤتلف والمختلف ، للآمدى – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – القاهرة ١٩٦١ .

٩٥ – ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، للذهبى – تحقيق على محمد البجاوى – القاهرة ١٩٦٣ .

٩٦ – النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغرى بردى – القاهرة ١٩٣٠ .

٩٧ – نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى – بغداد ١٩٥٩ .

٩٨ – النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير – تحقيق طاهر الزاوى ومحمود الطناحى – القاهرة ١٩٦٣ .

٩٩ – النوادر ، لأبى مسحل الأعرابى – تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٩٦١

١٠٠ – النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى – نشر سعيد الشرتونى – بيروت ١٨٩٤

١٠١ – نور القبس المختصر من المقتبس للمرزبانى ، اختصار الحافظ اليغمورى – تحقيق الأستاذ رودلف زلهايم – فيسبادن ١٩٦٤ .

١٠٢ – الوافى بالوفيات ، للصفدى – تحقيق ريتر – دمشق ١٩٥٣ .

١٠٣ – الوزراء والكتاب للجهشيارى – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٩٣٨ .

١٠٤ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان – القاهرة ١٢٩٩هـ.